جامعة عمار ثليجي _ الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم علم علوم الإعلام والاتصال

الموضوع

التنمر الإلكتروني عبر الفيسبوك وأثره على العلاقات الاجتماعية

دراسة ميدانية بجامعة عمارثليجى الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

من إعداد الطالبين:

- عواطف فايد
- سيد أحمد الحسين جوبر

تحت إشراف الأستاذ:

* د/ مرزوقي أسامة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عبد القادر النوعي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
آدم رحمون	أستاذ التعليم العالي	مناقشا
أسامة مرزوقي	أستاذ التعليم العالي	مشرفا

السنة الجامعية 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وعرفان

بداية، نتوجه بالشكر لله وحده لا شريك له القائل "وإن تعدوا نعمة الله

لا تحصوها" شكر المعترف بفضله وآلائه و أنعمه.

ثم نثني بالتوجه بالشكر والتقدير لأستاذنا المشرف الفاضل

الدكتور "مرزوقي أسامة"

أسأل الله أن يكرمه ويعلي مقامه

ويبقيه فخرا لهذه الأمة

ولا يفوتنا أن نشكر مكتب "*Hassane Info Service*" الذي خصص لنا

من وقته ولم يبخل علينا أيضا من جهده في كتابة وتعديل وتنسيق المذكرة

إلى كل من سقط من قلمي سهوا

عواطف / سيد أحمد الحسين

rawpixel

اهداء

نحمد الله حمد الشاكرين ونثني عليه ثناء الذاكرين أن وفقنا وسدد خطانا

لإتمام هذا الجهد المتواضع

اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء

وخير النجاح وخير العلم وخير العمل

بعد مسيرة أيام وليالي،

كان الهدف منها طلب العلم الذي ينير القلوب ويثلج الصدورو نحوزبه الدين والدنيا

أهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين أمي الحبيبة و أبي الغالي

حفظهما الله ورعاهما وأكرم مثواهما

إلى كل أفرا د عائلتي الكريمة

والى كل الأصدقاء والزملاء الذين كانوا معنا في المشوار الدراسي

فايد عواطف

اهداء

نحمد الله حمد الشاكرين ونثني عليه ثناء الذاكرين أن وفقنا وسدد خطانا

لإتمام هذا الجهد المتواضع

اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء

وخير النجاح وخير العلم وخير العمل

بعد مسيرة أيام وليالي،

كان الهدف منها طلب العلم الذي ينير القلوب ويثلج الصدورو نحوزبه الدين والدنيا

أهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين أمي الحبيبة و أبي الغالي

حفظهما الله ورعاهما وأكرم مثواهما

إلى كل أفرا د عائلتي الكريمة

والى كل الأصدقاء والزملاء الذين كانوا معنا في المشوار الدراسي

جوبر سيد أحمد الحسين

فهرس المحتويات

الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة
كلمة شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمة	أ-ب-ج
الفصل الأول: الاطار العام والمنهجي للدراسة	
1-الإشكالية	5
2-الفرضيات	6
3-أهمية الدراسة	6
4-أهداف الدراسة	7
5-مفاهيم الدراسة	8
6-مجتمع الدراسة وعينته	9
7-منهج الدراسة	10
8-أدوات الدراسة	11
9-حدود الدراسة	11
10- الدراسات السابقة	12
11- المقاربة المنهجية	16
الفصل الثاني: منصة الفيسبوك كأحد روافد مواقع التواصل الاجتماعي	
تمهيد	19
المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي	20
المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي	20

المطلب الثاني: خصائص وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي	**23**
المطلب الثالث: خدمات شبكات التواصل الاجتماعي	**26**
المطلب الرابع: تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي	**27**
المبحث الثاني: منصة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"	**29**
المطلب الأول: مفهوم موقع الفيس بوك	**29**
المطلب الثاني: خصائص الفيسبوك: Facebook	**32**
المطلب الثالث: دوافع استخدام منصة فايسبوك	**33**
المطلب الرابع: ايجابيات وسلبيات منصة الفايسبوك	**35**
خلاصة	**37**
الفصل الثالث: التنمر الالكتروني والعلاقات الاجتماعية	
تمهيد	**39**
المبحث الأول: ماهية التنمر الالكتروني	**40**
المطلب الأول: مفهوم التنمر الالكتروني	**40**
المطلب الثاني: أنواع التنمر الإلكتروني وأسبابه	**42**
المطلب الثالث: أبعاد التنمر الالكتروني	**44**
المطلب الرابع: الأثار النفسية للتنمر الالكتروني	**45**
المبحث الثاني: ماهية العلاقات الاجتماعية	**46**
المطلب الأول: مفهوم العلاقات الاجتماعية	**46**
المطلب الثاني: أنماط العلاقات الاجتماعية	**49**
المطلب الثالث: أهمية العلاقات الاجتماعية ومظاهر الاهتمام بها	**50**
المطلب الرابع: مستويات العلاقات الاجتماعية	**52**
خلاصة	**54**
الفصل الرابع: الاطار الميداني للدراسة	
تمهيد	**56**

المبحث الأول: عرض نتائج صحيفة الاستبيان	**57**
المطلب الأول: عرض نتائج محور البيانات الشخصية	**57**
المطلب الثاني: عرض نتائج محور أثر التنمر الالكتروني على العلاقات الاجتماعية عبر الفيسبوك	**60**
المطلب الثالث: عرض وتحليل نتائج محور تأثير التنمر الإلكتروني على مستوى الثقة والود في العلاقات الاجتماعية	**64**
المطلب الرابع: عرض وتحليل نتائج محور تأثير التنمر الإلكتروني على نمط التواصل والتفضيل للتواصل الافتراضي على الواقعي	**68**
المطلب الخامس: عرض وتحليل نتائج محور تأثير التنمر الإلكتروني على مستويات القلق والاكتئاب والتوتر النفسي	**72**
المبحث الثاني: تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات	**77**
المطلب الأول: تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	**77**
المطلب الثاني: تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	**78**
المطلب الثالث: تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	**79**
المطلب الرابع: عرض وتحليل نتائج محور تأثير التنمر الإلكتروني على مستويات القلق والاكتئاب والتوتر النفسي	**80**
خلاصة الفصل	**81**
خاتمة	**83**
قائمة المراجع	**87**
الملاحق	

قائمة الجداول

العنوان	الصفحة
الجدول رقم (01): توزيع مفردات العينة وفق متغير العمر	57
الجدول رقم (02): توزيع مفردات العينة وفق متغير المستوى الجامعي	58
الجدول رقم (03): توزيع مفردات العينة وفق متغير التخصص	59
الجدول رقم (04): يوضح زيادة التوتر والضغط النفسي للأفراد الطلبة للتنمر الإلكتروني عبر الفيسبوك	60
الجدول رقم (05): يوضح زيادة في حالات الصراعات والخلافات بين الأفراد الطلبة للتنمر الإلكتروني عبر الفيسبوك	61
الجدول رقم (06): يوضح تدهور العلاقات الاجتماعية بين الطلبة المتعرضين للتنمر الإلكتروني عبر الفيسبوك	62
الجدول رقم (07): يوضح زيادة من حدة الصراعات والمواجهات الشخصية بين الطلبة المتعرضين للتنمر الإلكتروني عبر الفيسبوك	63
الجدول رقم (08): يوضح شعور الطلبة المتعرضون للتنمر الالكتروني بضغوط نفسية تؤثر على التفاعلات مع الآخرين عبر الفيسبوك	63
الجدول رقم (09): يوضح تأثير التنمر الالكتروني على ثقة الطلبة في نفسهم	64
الجدول رقم (10): يوضح تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على الثقة في قدراتهم ومواهبهم	65
الجدول رقم (11): يوضح تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على ثقتك في الآخرين	66
الجدول رقم (12): يوضح تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك في ثقتك في نوايا الآخرين وتصرفاتهم	66
الجدول رقم (13): يوضح تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على ثقتك في العلاقات الاجتماعية بشكل عام	67

الجدول رقم (14): يوضح تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك إلى تقليل التواصل الوجه لوجه مع الأصدقاء والعائلة	**68**
الجدول رقم (15): يوضح الانخفاض في مستوى التواصل الوجه لوجه مع الآخرين بسبب استخدام فيسبوك وتعرضك للتنمر الإلكتروني	**69**
الجدول رقم (16): يوضح شعور الأفراد المتعرضون للتنمر الإلكتروني بعدم القدرة على إقامة اتصالات حقيقية وعميقة مع الآخرين	**70**
الجدول رقم (17): يوضح اعتقاد الأفراد المتعرضون للتنمر الإلكتروني أن فيسبوك يقلل من فرصهم للتواصل الحقيقي والتفاعل الوجه لوجه	**70**
الجدول رقم (18): يوضح الشعور بأن التواصل عبر فيسبوك والتعرض للتنمر الإلكتروني يؤثر سلبًا على قدرتك على بناء علاقات اجتماعية قوية ومستدامة	**71**
الجدول رقم (19): يوضح التعرض للتنمر الإلكتروني عبر فيسبوك إلى زيادة المشاكل النفسية والعاطفية للأفراد	**72**
الجدول رقم (20): يوضح التأثير السلبي على حالتك النفسية والعاطفية بسبب التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك	**73**
الجدول رقم (21): يوضح شعور الأفراد المتعرضون للتنمر الإلكتروني بانخفاض في مستوى الرضا النفسي والسعادة الشخصية	**74**
الجدول رقم (22): يوضح تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على مستوى التوتر والقلق لدى المستخدمين	**75**
الجدول رقم (23): يوضح أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يمكن أن يؤدي إلى زيادة حالات الاكتئاب والضغط النفسي لدى الأفراد	**76**

قائمة الأشكال

العنوان	الصفحة
الشكل رقم (01): توزيع مفردات العينة وفق متغير العمر	57
الشكل رقم (02): توزيع مفردات العينة وفق متغير المستوى الجامعي	59
الشكل رقم (03): توزيع مفردات العينة وفق متغير التخصص	60

ملخص الدراسة:

هدفت دراستنا الحالية لمعرفة مدى تأثير التنمر الإلكتروني عبر الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، كما أن الدراسة تهدف أيضا إلى دراسة تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على الصحة النفسية والعاطفية للأفراد، وثقة الأفراد في بعضهم البعض.

تم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان على عينة متكونة من 40 طالبا وطالبة، وتم استخدام المنهج الوصفي. وبعد جمع بيانات الدراسة تم تحليل هذه النتائج التي نلخصها فيما يلي:

- تبين أن هناك علاقة سلبية بين التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك وجودة العلاقات الاجتماعية.
- توصلنا إلى أن التنمر الإلكتروني يمكن أن يؤدي إلى انعدام الرغبة في المشاركة في المنصات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين.
- تبين أن التنمر الإلكتروني قد يؤثر على الرضا الاجتماعي والانتماء الاجتماعي.

وتم تفسير النتائج وفق نتائج الدراسات السابقة، والتراث النظري المعتمد في فصول البحث الأولى.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، العلاقات الاجتماعية، الفيسبوك.

Abstract :

The aim of our current study was to determine the impact of cyberbullying through Facebook on social relationships among a sample of university students at Amar Thelidji University in El-Oued, Algeria. Additionally, the study aimed to investigate the influence of cyberbullying through Facebook on individuals' mental and emotional well-being, as well as their trust in others.

A questionnaire was administered to a sample of 40 male and female students, and a descriptive approach was used. After collecting the study data, the results were analyzed, and the following findings were summarized:

- A negative relationship was found between cyberbullying through Facebook and the quality of social relationships.
- It was observed that cyberbullying can lead to a decreased desire to participate in social platforms and interact with others.
- Cyberbullying was found to impact social satisfaction and social belonging.

The results were interpreted in light of previous studies and the theoretical framework adopted in the initial chapters of the research.

Keywords: Cyberbullying, social relationships, Facebook.

مقدمة

في عصر التكنولوجيا الحديثة، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أداة أساسية في حياة الناس. ومن بين هذه الوسائل التي اكتسبت شعبية كبيرة هو فيسبوك، الشبكة الاجتماعية العملاقة التي تجمع بين الملايين من المستخدمين حول العالم. ومع تزايد استخدام فيسبوك، ظهرت ظاهرة مثيرة للقلق تعرف بالتنمر الإلكتروني عبر هذه المنصة.

يعد التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك من المسائل الاجتماعية والنفسية التي أصبحت محل اهتمام الباحثين والمختصين في مجال الاتصال والعلاقات العامة. إنه نوع من التنمر الذي يحدث عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يستخدم الأفراد الفيسبوك للإيذاء والإساءة إلى الآخرين عن طريق النشر العلني للتعليقات السلبية والمسيئة أو تنميطهم أو انتشار الشائعات عنهم.

وتشكل هذه الظاهرة تحديًا كبيرًا للعلاقات الاجتماعية، حيث يمكن أن تؤثر بشكل سلبي على الفرد والمجتمع ككل. فالأثر النفسي والاجتماعي للتنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يمكن أن يكون مدمرًا، حيث يؤدي إلى زيادة التوتر والصراعات بين المستخدمين، وانعدام الثقة بينهم، وتراجع التواصل الوجه لوجه، وتأثيره على الصحة النفسية والعاطفية. حيث نهدف من خلال هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على العلاقات الاجتماعية والصحة النفسية، وفهم التحديات التي تواجهها المجتمعات الحديثة في مواجهة هذه الظاهرة السلبية. من خلال تحليل الآثار النفسية والاجتماعية للتنمر الإلكتروني، يمكننا تطوير استراتيجيات وحلول فعالة لمكافحته وتعزيز العلاقات الاجتماعية الصحية على منصة فيسبوك وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي.

وسنقوم في دراستنا هذه استكشاف منهجية شاملة لفهم التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك وأثره على العلاقات الاجتماعية. وسيتم تحليل الأبعاد النفسية والاجتماعية للتنمر الإلكتروني وتقديم إطار عام للتعامل مع هذه الظاهرة. ستتم دراسة العوامل المؤثرة في زيادة

التوتر والصراعات بين المستخدمين، وتأثيره على ثقة الأفراد وتراجع التواصل الوجه لوجه. كما سيتم تحليل الآثار النفسية والعاطفية للتنمر الإلكتروني وتوضيح أهمية الدراسة في توعية المجتمع وتطوير استراتيجيات للتصدي لهذه المشكلة المتزايدة.

فنظرًا للتطورات المستمرة في مجال وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على حياتنا، فإن استكشاف تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يعد موضوعًا مهمًا وحاليًا. يأمل الباحثون والمختصون أن تسهم هذه الدراسة في توعية الناس حول هذه الظاهرة وتشجيع تبني سلوكيات صحية ومسؤولة على الإنترنت.

وعلى هذا الأساس، يتطلع هذا البحث إلى إلقاء الضوء على التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك وأثره على العلاقات الاجتماعية والصحة النفسية، وقد تم تقسيم دراستنا إلى أربعة فصول. الفصل الأول هو الإطار العام والمنهجي للدراسة، خصصناه لعرض إشكالية وفرضيات الدراسة، وكذا أهميتها وأهدافها مع عرض مفاهيمها. ثم المرور لمجتمع الدراسة وعينه وكذا المنهج والأدوات المستخدمة، لتيله في الأخير حدود الدراسة مع عرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع دراستنا.

أما الفصل الثاني هو منصة الفيسبوك كأحد روافد مواقع التواصل الاجتماعي، تم تقسيمه لمبحثين الاول عرض عام لماهية مواقع التواصل الاجتماعي كمفهومه، خصائصه وأهميته، خدماتها وتأثيراتها، أما المبحث الثاني فخصصناه لمنصة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" حيث تم عرض مفهومه، خصائصه، دوافع استخدامه، إيجابياته وسلبياته.

والفصل الثالث خصصنا للتنمر الإلكتروني والعلاقات الاجتماعية، حيث تم التطرق في المبحث الأول لمفهوم التنمر الإلكتروني، انواعه، أبعاده، والآثار النفسية المترتبة عنه، أما المبحث الثاني فتضمن مفهوم العلاقات الاجتماعية وأنماطها، اهميتها ومظاهر الاهتمام بها، وكذا مستوياتها.

وفي الفصل الأخير المعنون بالإطار الميداني للدراسة تم عرض نتائج صحيفة الاستبيان المتضمنة خمسة محاور. أما المبحث الثاني فقمنا بتخصيصه لمناقشة وتفسير نتائج الفرضيات.

ثم خاتمة وقائمة المراجع وكذا الملاحق.

الفصل الأول

الإطار العام والمنهجي للدراسة

1- الإشكالية:

في عصر التكنولوجيا الحديثة والتواصل الإلكتروني، تشهد منصات التواصل الاجتماعي تطورًا سريعًا وانتشارًا واسعًا. تعد فيسبوك واحدة من أبرز هذه المنصات التي حققت شهرة عالمية كبيرة، حيث يستخدمها ملايين الأشخاص حول العالم للتواصل وتبادل المعلومات. ومع زيادة استخدام فيسبوك، ينشأ تحدي متزايد يتعلق بظاهرة التنمر الإلكتروني عبر هذه المنصة الاجتماعية.

يعد التنمر الإلكتروني ظاهرة قلقة تؤثر على الأفراد والمجتمعات، وتنطوي على استخدام الوسائط الرقمية والإنترنت لإيذاء الآخرين وإثارة الضرر النفسي والاجتماعي. وفي هذا السياق، يتجلى التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك في شكل تعليقات مسيئة وتشهير ونشر المعلومات الكاذبة والصور الخادشة للحياء وغيرها من السلوكيات الضارة.

تترتب على ظاهرة التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك تداعيات اجتماعية خطيرة. فعلى صعيد العلاقات الاجتماعية، يمكن أن يتسبب التنمر الإلكتروني في تفكيك الصلات الاجتماعية، وزيادة العداوة والتوتر بين الأفراد، وتقويض الثقة والتعاطف المتبادلين. بالإضافة إلى ذلك، قد يعاني الأفراد المتعرضون للتنمر الإلكتروني من تأثيرات نفسية وعاطفية سلبية مثل القلق، والاكتئاب، وانخفاض تقدير الذات.

وبناءً على ما سبق، تنطلق إشكالية هذه الدراسة: "**ما مدى تأثير التنمر الإلكتروني عبر الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية؟**"

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية قمنا بصياغة التساؤلات التالية:

- هل يؤدي التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك إلى زيادة التوتر والصراعات بين المستخدمين؟
- هل يؤثر التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على ثقة الأفراد في بعضهم البعض؟
- هل يؤدي التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك إلى انعدام الاتصال الإنساني الحقيقي وتراجع التواصل الوجه لوجه؟

– هل يؤثر التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على الصحة النفسية والعاطفية للأفراد؟

2- الفرضيات:

الفرضية الرئيسية:

- تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية.

– التنمر الإلكتروني يزيد من حدة العداء والعدائية في العلاقات الاجتماعية.

– التنمر الإلكتروني يقلل من مستوى الثقة والود بين الأفراد في العلاقات الاجتماعية.

– التنمر الإلكتروني يقلل من التواصل الواقعي ويفضل التواصل الافتراضي على الوجه لوجه.

– التنمر الإلكتروني يسبب زيادة في مستويات القلق والاكتئاب والتوتر النفسي.

3- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة الملحة لفهم تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على العلاقات الاجتماعية في العصر الرقمي. يعتبر فيسبوك واحدة من أبرز المنصات الاجتماعية في العالم، حيث يستخدمها ملايين الأشخاص للتواصل والتفاعل الاجتماعي. ومع زيادة استخدام فيسبوك، يصبح التنمر الإلكتروني عبر هذه المنصة ظاهرة مقلقة ومؤثرة. يتساءل العديد من الباحثين والمختصين عن تأثير هذه الظاهرة على الصحة النفسية والاجتماعية للأفراد، وعلى جودة العلاقات بينهم. فهم تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يساهم في تسليط الضوء على أبعاد هذه المشكلة وتحديدها بشكل أفضل، وبالتالي يمكن أن يساهم في وضع استراتيجيات وحلول فعالة للتصدي للتنمر الإلكتروني وتقليل تأثيره السلبي على العلاقات الاجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك، فهم تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يمكن أن يساهم في تعزيز التوعية والتثقيف لدى المستخدمين والمجتمع بشكل عام بخطورة هذه الظاهرة، وتعزيز السلوكيات الإيجابية والمساهمة في بناء بيئة رقمية آمنة ومتعاونة.

4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق المجموعة الرئيسية من الأهداف التالية:

1. تحليل آثار التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على العلاقات الاجتماعية:

- دراسة تأثير التنمر الإلكتروني على جودة العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين.
- تحديد التغيرات النفسية والعاطفية التي يمكن أن تنجم عن التعرض للتنمر الإلكتروني.

2. استكشاف أسباب وعوامل التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك:

- تحليل المحفزات والمؤثرات التي تدفع المستخدمين إلى القيام بأفعال التنمر الإلكتروني.
- فهم عواقب وتأثيرات العوامل الاجتماعية والنفسية التي تزيد من احتمالية حدوث التنمر الإلكتروني.

3. تقييم الآثار النفسية والاجتماعية للتنمر الإلكتروني عبر فيسبوك:

- دراسة تأثير التنمر الإلكتروني على الثقة بين الأفراد ومستوى التواصل الإنساني.
- تحليل تأثير التنمر الإلكتروني على الصحة النفسية والعاطفية للأفراد المتعرضين له.

4. اقتراح استراتيجيات وحلول للتصدي للتنمر الإلكتروني عبر فيسبوك:

- توفير مجموعة من الإرشادات والتوجيهات للأفراد والمجتمع للتعامل مع التنمر الإلكتروني.
- تقديم توصيات واقتراحات لتعزيز الوعي والتثقيف بشأن التنمر الإلكتروني وتعزيز السلوكيات الإيجابية في المجتمع الرقمي.

بواسطة تحقيق هذه الأهداف، تهدف الدراسة إلى توفير فهم أعمق لظاهرة التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك وتأثيره على العلاقات الاجتماعية، وتقديم إسهام قيم في مجال التوعية والوقاية من التنمر الإلكتروني وتعزيز العلاقات الإيجابية في المجتمع الرقمي.

5- مفاهيم الدراسة:

5-1- التنمر الإلكتروني:

5-1-1- التعريف الاصطلاحي: "يعد التنمر الالكتروني ظاهرة جديدة ظهرت في الأوساط التربوية بين الطلاب الجامعي، والتي تندرج ضمن مظاهر تتمثل في التخفي الالكتروني والمضايقات الالكترونية والقذف الالكتروني والمطاردة الالكترونية وهو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي في مقياس التنمر الالكتروني ".[1]

5-1-2- التعريف الإجرائي: هو استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال الإلكترونية لإيذاء وتعريض الآخرين للإهانة والتنمر والتخويف عبر الإنترنت. وخاصة على فيسبوك بإرسال الرسائل العدائية أو التهديدات، نشر المعلومات الكاذبة أو الشائعات، التنمر اللفظي أو الاستهزاء بالآخرين في التعليقات أو المنشورات، إنشاء صفحات مزيفة للتشهير بالأشخاص، وما إلى ذلك.

5-2- العلاقات الاجتماعية:

5-2-1- التعريف الاصطلاحي: "نسق التفاعل بين الجماعات والأفراد، بحيث يعطي المشاركون معنى متميزا لهذه العلاقة ويعطيها الضمير الجمعي والعصبية معنى خاص ويوجه الفعل إلى أهدافها".[2]

5-2-2- التعريف الإجرائي: تعني الروابط والتفاعلات بين الأفراد والمجتمعات، وتشمل النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والعاطفية والشخصية. وتعتبر عاملاً مهمًا للتكوين الشخصي وتأثيره على الصحة العقلية والرفاهية العامة للأفراد"

[1] بوشارود سعاد، بوقديرة زينب، التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر في علوم التربية، تخصص علم النفس التربوي، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، 2021/2020، ص 08.

[2] ناصر قاسيمي، دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، ص 91.

5-3- الفيسبوك:

5-3-1- التعريف الاصطلاحي: "هو من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي، هو موقع ويب أنشأ سنة 2004 على يد مارك زوكربيرج الذي كان طالبا في جامعة هارفارد، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه".[1]

5-3-2- التعريف الإجرائي: الفيسبوك هو من أكبر وأشهر وسائل التواصل الاجتماعي في العالم، يهدف إلى توفير منصة للأفراد والمجتمعات للتواصل والتفاعل عبر الإنترنت. يمكن للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية ومشاركة المحتوى مثل الصور ومقاطع الفيديو والمقالات، والتعليق على منشورات الآخرين والإعجاب بها، وإنشاء مجموعات وصفحات للمواضيع المهتمين بها.

6- مجتمع الدراسة وعينته:

6-1- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة بجامعة الأغواط والذين يستخدمون موقع الفيسبوك.

6-2- عينة الدراسة: العينة كلمة مشتقة من الفعل عين الذي يفيد في اللغة العربية معنى إختار، ويمكن تعريفها بأنها إختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث ليشكل المادة الأساسية للدراسة.[2] أو يمكن القول أنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات المطلوبة. ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها المجتمع.[3]

---

[1] علي خليل شقرة، الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة ونبلاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014، ص 64.

[2] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص ص 167-168.

[3] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 133.

وبالنسبة لعينة الدراسة فهي **العينة القدصية، فقد** تم اختيارها بشكل قصدي متاح على الطلبة بالكلية المذكورة الذين يستخدمون الفيسبوك لغرض التواصل الاجتماعي، وقد تم اعتماد (40) مفردة من الذين يستخدمون الفيسبوك في التفاعل مع الأفراد.

7- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسات العلمية في علوم الإعلام والاتصال على مجموعة متكاملة من المناهج العلمية المستوحاة من العلوم التجريبية لتحاكي نتائجها العلمية القابلة للتعميم، فالمنهج هو وسيلة للغاية من حيث استعمالنا له من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية سواء كانت مجهولة أو معلومة[1].

وعرفه الباحث حلمي محمود وعبد الرحمن صالح عبد الله: " وصف الظاهرة معينة في الوقف الراهن، فيقوم بتحليل خصائص تلك الظاهرة ولعوامل المؤثرة.[2]

إن نوع الدراسة التي اعتمدنا عليها في هذا البحث هي الدراسة الوصفية التحليلية التي تستخدم لأغراض الوصف المجرد وتحليل الظاهرة، وعادة يرتبط المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي تستخدم فيها منذ نشأته وظهوره، حيث يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره، وأما الأسلوب المستخدم فهو المسح، فهو عبارة عن عملية تحليلية لجميع القضايا الحيوية، إذ بفضله يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي يرغب في دراسته والتعرف على الجوانب التي هي بحاجة إلى تقييم شامل، فهو في مجمله أداة لتوضيح الطبيعة الحقيقية للمشكلة أو الواقع الاجتماعي

[1] عبد الناصر الجندي، تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 14.

[2] احمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص 289،287.

وتحليل تلك الأوضاع والوقوف على الظروف المحيطة بهما أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها.

8- أدوات الدراسة:

ويقصد بأدوات الدراسة، تلك الطرق والأساليب والوسائل التي يعتمد عليها الباحث في جمع واستقاء المعلومات الخاصة بموضوع البحث.

اعتمدنا على الملاحظة المباشرة (البسيطة) فهي تستخدم في الدراسات الإستكشافيّة، تكون عادةً غير مقصودة حيث تعتبر البداية لبحث علمي جديد، على سبيل المثال عند ملاحظة سلوك معيّن بطريقة مباشرة و دون وجود أي تخطيط لذلك.

بالإضافة إلى الاستبيان في جمع البيانات الميدانية من خلال الاعتماد على الاستبيان الورقي على عينة قدرها "40" مفردة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة بجامعة عمار ثليجي _ الأغواط.

ويعد الاستبيان وسيلة من وسائل البحث التي توفر الجهد والوقت على الباحث والمبحوث على حد سواء، وهي تحظى بأهمية بالغة في الأبحاث العلمية، وتعرف الاستمارة بأنها تلك الأداة أو الوسيلة التي من خلالها يمكن التعرف على معلومات وآراء وأفكار المبحوثين حول موضوع الدراسة". لذلك فقد قسمت إلى ثلاث محاور، فضلا عن البيانات الشخصية أو الديمغرافية، كما مرت بمراحل مختلفة، وهي المراحل المتعارف عليها من الناحية المنهجية، قبل أن تصبح جاهزة للتوزيع بعد الإعداد أو الصياغة النهائية للأسئلة. وبعد ذلك تم عرضها على الأستاذة المشرفة ومجموعة الأساتذة المحكمين ليتم صياغتها بالشكل النهائي.

9- حدود الدراسة:

9-1- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية بكلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

9-2- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة المسحية من 2023/06/04 إلى غاية 2023/06/11.

9-3- الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة المسحية على عينة قدرها (40) طالب وطالبة جامعية بكلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

10- الدراسات السابقة:

10-1- دراسة خيرية محمد عبد القادر (2022) الموسومة بعنوان "أثر استخدام الألعاب الإلكترونية على مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية في العاصمة عمان"، رسالة ماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم، جامعة الشرق الاوسط.

تمحورت إشكالية الدراسة حول "مستوى تأثير اللعب بالألعاب الإلكترونية على التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية في العاصمة عمان"، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليل لملاءمته لإجراءات الدراسة وتصميمها.

وهدفت الباحثة من خلال دراستها لمجموعة من الأهداف تمثلت في:

- مستوى اللعب بالألعاب الإلكترونية لدى طلبة المرحلة الأساسية في العاصمة عمان.
- مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية في العاصمة عمان.
- الفروق في مستوى اللعب بالألعاب الإلكترونية ومستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية في العاصمة عمان التي يمكن أن تعزى للجنس والصف.
- العلاقة بين اللعب بالألعاب الإلكترونية ومستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة
- الأساسية في العاصمة عمان.

وخلصت الدراسة لنتائج مفادها كالآتي:

- تأثر طلبة المرحلة الأساسية بالألعاب الإلكترونية حيث أن مستوى اللعب بالألعاب الإلكترونية لدى طلبة المرحلة الأساسية في العاصمة عمان قدر بدرجة متوسطة.

– مستوى التنمر الإلكترونية لدى طلبة المرحلة الأساسية في العاصمة عمان بلغ درجة متوسطة، حيث أن اكتساب سلوك التنمر الإلكتروني يأتي من تقليد محاكاة الطلبة الآخرين.

– توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في مستوى اللعب بالألعاب الإلكترونية لدى طلبة المرحلة الأساسية في العاصمة عمان تعزى للجنس ولصالح الذكور.

10-2- دراسة بلمولاي بدر الدين (2012) الموسومة بعنوان "استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في العلاقات الاجتماعية"، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

تمحورت إشكالية الدراسة حول "مدة استخدام الطلبة للإنترنت والهاتف النقال في علاقاتهم الاجتماعية وفي الزوج خصوصا".

هدف الباحث من خلال دراستها إلى جملة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

- التقرب من الموضوع الذي نبحث فيه ومحاولة الإلمام به قدر الإمكان.
- التعرف على عادات وأنماط استخدام الطلبة للانترنت والهاتف النقال.
- التعرف على مدى استخدام الطلبة للانترنت والهاتف النقال في العلاقات الاجتماعية.
- التعرف على اتجاهات الطلبة لاستخدام الانترنت والهاتف النقال كوسيلة لربط علاقة الزواج.

وخلصت الدراسة لجملة من النتائج نوجزها في النقاط التالية:

- يتضح مدى الإقبال الواسع لاستخدام الانترنت والهاتف النقال من طرف الطلبة، وكذا تنوع عاداتهم في هذا الاستخدام من حيث الأوقات المفضلة، والمدة المستغرقة، والمكان المفضل للاستخدام، والخدمات المعتمد عليها، وغير ذلك من عادات وأنماط استخدام هاتين الوسيلتين.
- معظم الطلبة يستخدمون الانترنت في علاقاتهم الاجتماعية المختلفة، وأن كل الطلبة المستجوبين يستخدمون الهاتف النقال في علاقاتهم الاجتماعية.

- معظم الطلبة المبحوثين يرفضون استخدام الانترنت والهاتف النقال كوسائل لربط علاقة الزواج.
- استخدام واسع للانترنت والهاتف النقال في أوساط الطلبة، وأن معظمهم يستخدمون هاتين الوسيلتين في علاقاتهم الاجتماعية، غير أن أغلبهم يرفضون الزواج من الأشخاص الذين تعرفوا عليهم عبر هاتين الوسيلتين.

دراسة مصطفاوي عبد النور (2021) الموسومة بعنوان "استخدامات الطلبة للتنمر الإلكتروني عبر موقع الفيس بوك"، مذكرة ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

تمحورت إشكالية الدراسة حول "مستوى التنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك".

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ولعل منها:

- محاولة التعرف على مستوى إنتشار التنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي.
- محاولة التوصل إلى نتائج وتوصيات تساعد على إنخفاض حدة إنتشار التنمر الإلكتروني.
- الكشف عن الفروق بين طلبة جامعة أدرار في مستوى التنمر الإلكتروني.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن:

- أفراد العينة يؤكدون بان أسباب التنمر الالكتروني على موقع الفيس بوك تتمثل في وسائل الإعلام.
- أفراد العينة يقرون بان تتمثل العوامل المدرسية للتنمر الالكتروني في تدهور الاحترام بين الطالب والمعلم.

- أن أفراد العينة يقرون بان تتمثل العوامل الأسرية للتنمر الالكتروني في ضعف العلاقة بين الاباء والابناء.
- أن أفراد العينة يقرون بان تتمثل العوامل جماعة الاقران للتنمر الالكتروني تسلط الجماعة على الفرد.
- أفراد العينة يقرون بان تتمثل العوامل وسائل الاعلام للتنمر الالكتروني في الألعاب الالكترونية.
- أفراد العينة يقرون بان الاستخدام المفرط للفيس بوك يزيد في انتشار التنمر الالكتروني.
- أن أفراد العينة يقرون بان نوع التنمر الأكثر ممارسة و إنتشاراً على مواقع التواصل الاجتماعي يتمثل في التنمر الرقمي.

10-3- دراسة أحمد بن قسمية (2022) الموسومة بعنوان "إستخدام الفيسبوك وإنعاكاساته على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين"، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، تخصص دراسات الاتصال الاجتماعي، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر.

تمحورت إشكالية الدراسة حول "تأثير استخدام الفيسبوك على منظومة القيم الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين الجزائريين".

سعت الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

- التعرف على طبيعة دوافع عادات وأنماط استخدام الطلبة الجزائريين لموقع الفيسبوك.
- التعرف على طبيعة الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك.
- تشخيص تأثير استخدام موقع الفيسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

- التعرف على الفروق في تأثير استخدام موقع الفيسبوك على الطلبة الجامعيين الجزائريين في ضوء المتغيرات الديمغرافية التالية: الجنس السن المستوى الدراسي التخصص، والجهة الجغرافية.

خلص الباحث من خلال دراسته لجملة من النتائج مفادها كالآتي:

- ينعكس الفيسبوك إيجابا على منظومة القيم الاجتماعية لدى أفراد العينة من الطلبة الجامعيين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الفيسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.
- توجد فروق جزئية ذات دلالة إحصائية في تأثير الفيسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص ولصالح الكليات العلمية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الفيسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير السن؛ بالنسبة لكل من بعد الحرية، التثقف ضبط النفس، والقيم الوسيلية كلل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الفيسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير طور التكوين؛ بالنسبة لكل من بعد: ضبط النفس، والقيم الوسيلية ككل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الفيسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجهة الجغرافية؛ بالنسبة لكل من بعد: الانسجام والتناغم الداخلي، الأمن الوطني، القيم الغائية ككل، ضبط النفس، المساعدة، والقيم الوسيلية ككل.

11- المقاربة المنهجية:

تبيانت الدراسات السابقة في عينة الدراسة، وحجمها، والفئة المستهدفة، كذل تنوعت متغيرات الدراسة، ويمكن القول أن الدراسات السابقة لها دور مهم في تعزيز الدراسة الحالية وتحقيق أهدافها، رغم وجود بعض الاختلافات في الأهداف، وإن تنوع الدراسات السابقة ولتناولها جوانب كثيرة في موضوع الدراسة، قد أكسبت الباحث سعة الإطلاع على كل من جوانب التنمر الإلكتروني وكذا العلاقات الاجتماعية والفيسبوك، فوقد اتفقت هذه الدراسات مع دراستنا في بعض النقاط حيث ساعدتنا في بناء الإشكالية وصياغة التساؤلات كما أن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات ساعدتنا في دراستنا الحالية من خلال اختيار المنهج المناسب للدراسة وكذا أدوات جمع البيانات.

الفصل الثاني

منصة الفيسبوك كأحد رو افد مو اقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

مع زيادة انتشار استخدام الفيسبوك، أصبحت له تأثيرات وآثار عميقة على العلاقات الاجتماعية والديناميات المجتمعية. في هذا الفصل، سنقوم بتسليط الضوء على منصة الفيسبوك كروافد من روافد مواقع التواصل الاجتماعي، ونتناول العوامل التي تجعلها فريدة وتؤثر على الطريقة التي يتفاعل فيها الأفراد ويتبادلون المعلومات والتجارب من خلالها.

في هذا الفصل، سنتعمق في دراسة منصة الفيسبوك كأحد روافد مواقع التواصل الاجتماعي. سنبدأ بتعريف مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وفهم خصائصها وأهميتها في المجتمع الحديث. سنناقش أيضًا خدمات مواقع التواصل الاجتماعي وكيف تؤثر على طرق التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

ثم سننتقل إلى المبحث الثاني حيث سنتعرف على مفهوم منصة الفيسبوك بشكل مفصل. سنستكشف خصائصها واستخداماتها المتعددة في التواصل والتفاعل الاجتماعي. سنتناول أيضًا أهم الدوافع التي تدفع الأفراد لاستخدام منصة الفيسبوك وكيف يؤثر ذلك على سلوكهم وتفاعلهم مع المحتوى والآخرين على المنصة. سنناقش الجوانب الإيجابية والسلبية لاستخدام الفيسبوك وتأثيرها على الأفراد والمجتمعات.

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

يعيش عالمنا المعاصر في ظل تطورات تكنولوجية متسارعة، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية. لذا، في هذا المبحث، سنقوم بتحليل عناصر المبحث الأول الذي يركز على ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها. سنستعرض المفهوم العام لمواقع التواصل الاجتماعي، ونستعرض الخصائص والأهمية التي تميز هذه المنصات. كما سنستكشف الخدمات المقدمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على المستخدمين. ستكون هذه العناصر الأساسية اللازمة لفهم وتحليل الأثر المحتمل للتنمر الإلكتروني عبر الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية.

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

تقدم مواقع التواصل الاجتماعي فرصًا للتواصل الفعّال والمشاركة في المناقشات وتبادل الأفكار والآراء مع أفراد آخرين من مختلف الثقافات والبلدان. وتعد هذه المنصات فضاءًا حيويًا لبناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية، سواء كانت شخصية أو مهنية.

وفيما سنذكر أهم التعاريف التي ذكرت لمواقع التواصل الاجتماعي:

يعرف الباحث ماجد نبيل (2018) مواقع التواصل الاجتماعي على أنها " تلك المجتمعات الافتراضية التي تتيح لمستخدميها بناء ملف شخصي، حيث تمكنهم من مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك تمكنهم من إنشاء المدونات الإلكترونية، وإجراء المحادثات الفورية، وإرسال الرسائل، بحيث تلبي احتياجات مستخدميها ذوي الاهتمامات المتماثلة ليجتمعوا في مجموعات للتواصل وتبادل الأفكار ومناقشتها، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل الأساسية لتبادل المعلومات ومتابعة تطورات الأحداث،

وتصدرت مواقع التواصل الاجتماعية ثلاثة مواقع هامة ورئيسية هي: الفيسبوك واليوتيوب والوتس أب"[1].

يشير مصطلح التواصل الإجتماعي بشكل مبسط إلى عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء،...) عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات عمن هم في نطاق شبكتك وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الأنترنيت[2].

ويعد مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مثير للجدل نظرا لتداخل الآراء والإتجاهات في دراسته، وقد عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على إستخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة[3].

وتضيف الباحثان درابلية فدوى بوشارب بولوداني خالد (2022) بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي "آلية إلكترونية حديثة الإصدار ظهرت مع الجيل الثاني للويب (web0.2)، أتاحت لروادها باختلاف مستوياتهم الاجتماعية والعمرية والثقافية والايديولوجية الاتصال والتواصل فيما بينهم وتكوين رأس مال علائقي ذو طابع افتراضي، لتبادل الأفكار والخبرات ومشاركة الاهتمامات والميولات عبر إجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل من خلال

[1] ماجد نبيل محمد حسين، أثر خصائص موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تحسين مهارات الأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني بغزة، الجامعة الاسلامية بغزة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، رسالة ماجيستير إدارة أعمال، 2018، ص12.

[2] خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الإجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن، ط 1،2013، ص24.

[3] رضوان بلخيري، مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ط1، جسور للنشر والتوزيع المحمدية – الجزائر، 2014، ص19.

التواصل الكتابي أو المرئي أو الصوتي وتبادل الصور والفيديوهات والملفات والروابط والتفاعل فيما بينهم بالتعليق والإعجاب"[1].

كما تعرف الباحثة ريم مراكش (2014) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "مواقع تتيح للأفراد التواصل والتفاعل في مجتمع افتراضي، تكون فيه علاقات جيدة، ويتقاسمون فيه هويات، واهتمامات مشتركة ويتبادلون فيه عددا من المواضيع والصور والفيديوهات، والتي يستقبلون تعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة"[2].

وقد عرفها الباحث العوفي حمزة (2016): هي "شبكات تواصل اجتماعية تهدف إلى تكوين صداقات، وتساعد على تبادل الملفات والمعلومات ومقاطع الفيديو الخاصة بالميدان السياسي، وتهدف إلى التعليق والتفاعل معها وكذلك إمكانية الدردشة المباشرة أو غير المباشرة التي تتطرق حول مختلف الأنشطة السياسية"[3].

من خلال التعريف التي تطرقنا لها سابق يمكننا استنتاج تعريف لمواقع التواصل الاجتماعي بأنها تلك المجتمعات الافتراضية التي تمكن المستخدمين من بناء ملفات شخصية وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات الإلكترونية، وإجراء المحادثات الفورية، وإرسال الرسائل. تعد هذه المواقع وسيلة أساسية لتبادل المعلومات والتواصل الفعّال بين الأفراد والجماعات، حيث يمكن للمستخدمين التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض، ومشاركة الأفكار والمصالح المشتركة، والتعليق على المحتوى المشترك والتفاعل به. تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أداة حديثة تلبي احتياجات المستخدمين في التواصل والتواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، وتسهم في تشكيل شبكات اجتماعية رقمية تجمع الأفراد ذوي

---

[1] درابلية فدوى، بوشارب بولوداني خالد، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية "فيسبوك نموذجا"–دراسة ميدانية على عينة من الشباب في ولاية الطارف– مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 09، العدد 02، السنة 2022، ص 396.

[2] ريم مراكش، استخدام شبكات التواصل الاجتماعية وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير في علم، جامعة بسكرة، الجزائر، 2014، ص56

[3] العوفي حمزة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطالب الجزائري، رسالة الماجستير في علم الاجتماع السياسي، تخصص علم الاجتماع السياسي، جامعة الجزائر 2 – أبو القاسم سعد الله، 2016/2015، ص35.

الاهتمامات والميول المتماثلة وتسهم في تبادل الأفكار والمعلومات وتعزيز العلاقات الاجتماعية.

المطلب الثاني: خصائص وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي

أولا: الخصائص:

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الانترنيت، الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين، ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع إلى آخر إلا أنها تشترك مع بعض في عدد من الخصائص نوردها في التالي:

- **التعريف بالذات:** الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور الموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى. كما تسمح مواقع الشبكات الاجتماعية للأشخاص بتعبئة وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية وصفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يحب أصدقاءهم رؤيتهم بها.

- **طرق جديدة لتكوين المجتمع:** تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات أصدقاء مع يبادلونهم الاهتمام والمحتوى وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الأنترنيت غير أن الشبكات الاجتماعية دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس، فمستخدمي هاته المواقع يخيرون في الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل الوسم Tags" والتطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلى مجموعات قراء الكتب للتواصل حول الكتب التي أحبوها ... وغيرها من الخدمات[1].

[1] مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة 2012، ص ص 52-53.

- **سهولة الاستخدام:** من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنيت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية، فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على صفحات شخصية ولكن المشكل كان صعوبة خلق هذه الصفحات وتطويرها واستضافة الموقع غالبا ما يتحمل تكاليف. في حين أن الشبكات الاجتماعية مجانية ومفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع.

- **التفاعلية:** لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.

٠- **الاهتمام:** هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب الموسيقى، سوق المال، السياسة، الصحة والشؤون الخارجية وغيرها.

ثانيا: أهمية وسائل التواصل الاجتماعي:

لقد ظهرت العديد من المواقع الاجتماعية على شبكة الانترنت وانتشرت وبشكل مثير في العقد الأول من الألفية الثالثة وقامت بجذب ملايين المستخدمين إليها، واشتركت جميعها في خصائص معينة لتطغى بذلك على أكبر مواقع الانترنت.

وما يميز هذه المواقع تركيزها على بنية العلاقات وأهميتها، ابتداءا من التعارف وانتهاءا بالعلاقات الوثيقة، وساعد في نجاح ذلك عدة عناصر تقوم بتوفيرها وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي نذكر منها: [1]

1. يستطيع المستخدم التحدث إلى أناس مشابهين له من حيث المصالح والانتماء والخصائص الديمغرافية.
2. يستطيع المستخدم التحدث مع الكثير من الناس وفي وقت واحد.

[1] فندوشي حمزة، آثار استخدام الجمهور الرياضي الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي، أطروحة دكتوراه، تخصص الإعلام والإتصال الرياضي، جامعة الجزائر -3-، الجزائر/ 2015/2014، ص115.

3. توفر شبكات التواصل الاجتماعي حرية التعبير الذاتي عن الاهتمامات والآراء[1].

السبب الذي جعل وسائل التواصل الاجتماعي فريدة من نوعها أنها تمكن المستخدمين من توضيح وإبراز شبكاتهم الاجتماعية، ويمكن أن يؤدي إلى اتصالات بين الأفراد لا يمكن أن يكون بينهم أي اتصال لولاها. وتحمل وسائل التواصل الاجتماعي طابعا "نادويا أو منتدويا"، حيث تساعد المشارك فيها على نشوء مجموعات التضامن، وجماعات متجانسة، أو مختلة، وصداقات متنوعة واستخدامات لغات جديدة من . خلالها، والأمر الذي يشعر المستخدم بالانتماء إلى جماعة يسود فيها تعريف خاص بها للمصطلحات والمفاهيم، وما هو مقبول وغير مقبول.

وهذه الوسائل تؤثر في العمليات الاجتماعية والثقافة بشكل كبير، وذلك عن طريق الوصول للإنسان والمجتمع والطبيعة ورأس المال بالإضافة إلى المعلومات والمعرفة وتقوم بالتأثير على السياسات والاستراتيجيات والبرامج والمشاريع بما في ذلك تصميمها وتنفيذها ونتائجها.

إن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تصمم لأغراض محددة في الذهن لمكافحة الفقر وجذب المانحين والمتبرعين، جذب الداعمين للحملات السياسية، ولتنسيق المواعيد الغرامية وتنظيم المظاهرات، وتنسيق وتنظيم الجماهير لتشجيع الأندية الرياضية.

واستفادت الشعوب من خدمات وسائل التواصل الاجتماعي التي تشهد ديناميكية من التطور والانتشار، فجعلت منها:

1. أدوات لتوحيد الرؤى والتوجهات وحشد الرأي العام خلف القضايا السياسية الرئيسية التي أحدثت تغييرا جذريا في مشهدها السياسي.

2. قامت بلعب دور فعال في تأجيج احتجاجات الشعوب المطالبة بالديمقراطية والتغيير، حتى أصبحت بمنزلة مطابع جوتنبورغ " للجيل الجديد.

[1] فندوشي حمزة، المرجع نفسه، ص115.

3. تعتبر اعلاما مختلفا عن الاعلام التقليدي من حيث الطرح والتفاعل وسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، فتقوم بنقل الحدث أولا بأول ومن مكان حدوثه بسرعة هائلة، والذي لا يستطيع الاعلام التقليدي بحاراتها[1].

4. ذات تأثير عالي الفاعلية بتفوقها على العديد من الفضائيات في النقل المباشر للأحداث والوقائع، لم يتصوره محللو الاعلام والاتصال وخيراته متظمنة صورا ومقاطع مرئية، التقطها المشتركون من أبناء الجيل الالكتروني الجديد في سباق اعلامي مع القنوات الفضائية..

ويمكن أن تلخص أهم استعمالات الشبكة فيما يلي:

1- الاستفادة من قواعد البيانات الضمة جدا.

2- قراءة وسماع آخر الأخبار العالمية والمحلية.

3- استخدام البريد الالكتروني حيث يمكن ارسال واستقبال الرسائل من والى جميع انحاء العالم بكميات كبيرة وسرعة هائلة.

4- معرفة آخر أخبار الفنون والأزياء والآداب والرياضة المحلية والعالمية في أسرع وقت وبتكاليف قليلة.

5- التسوق ونشر الاعلانات المختلفة للوظائف والسلع والمنتجات والاطلاع عليها.

المطلب الثالث: خدمات شبكات التواصل الاجتماعي

1. **الملفات الشخصية أو صفحات الويب:** وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية مثل الاسم والسن والبلد والاهتمامات والصور الشخصية.

2. **الأصدقاء أو العلاقات:** وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم بالمواقع أو الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي.

3. **إرسال الرسائل:** تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء أو غير الأصدقاء.

[1] فندوشي حمزة، المرجع نفسه، ص116.

4. **البومات الصور**: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها وتحويلها وتبادلها أيضا[1].

5. **المجموعات:** تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات بهدف معي أو الأهداف محدودة ويوفر موقع الشبكات المؤسس المجموعة أو المؤسسين المهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بالمنتدى حوار مصغر كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء وكذا دعوة الأعضاء لتلك المجموعات ومعرفة عدد الحاضرين وإعداد الغير الحاضرين.

6. **الصفحات:** تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددونها.

المطلب الرابع: تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي:

تركت مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرات على كل الجوانب في الحياة اليومية، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية كما تركت بصمات واضحة على الحياة الاعلامية مما أثر على وسائل الاعلام التقليدية وعلى جمهور المتلقين، من قراء ومشاهدين ومستمعين، ومن بين أهم التأثيرات ما يلي:

- تكوين جماعات ضاغطة حيث أدت الحرية الافتراضية بالشعوب العربية إلى البحث عن الحرية الواقعية في الشوارع عن طريق مسيرات التغيير والانتفاضات.

- انتشار المجتمعات الافتراضية التي تواظب على استعمال مواقع التواصل الاجتماعي، دون ارتباط بقيم أو ثقافة أو مكان محدد، وهذا ما قد يؤدي مع الوقت إلى الكترونية العلاقات الانسانية والاجتماعية وابتعادها عن الاتصال المباشر.

- التوجه نحو اقتصاد المعرفة الذي يعتمد على التكنولوجيا وتطبيقاتها، والاهتمام أكثر بالمعرفة والمعلومات، اللتان ستصبحان سلعة هامة واستراتيجية في حياة الشعوب المتقدمة.

[1] كاتب فارس، عقون دنيا، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، مذكرة ماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي – الجزائر، 2015-2016، ص60-61.

– تغيير وسائل ترويج السلع والخدمات وانتشار السلع العابرة للحدود والقارات، وتغيير مهام ووظائف مكاتب التسويق والاعلانات في الشركات والمؤسسات بفضل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي واعتمادها على التكنولوجيا[1].

– ظهور نمط اعلامي يسمى "اعلام المواطن وصحافة المواطن" أصبح مصدرا للمعلومة والصورة

– رغم بعض التحفظات حول صدقيته هذا الاعلام الجديد الالكتروني وهو نمط ينشط خارج نطاق الاعلام التقليدي الرسمي والفضائيات ويختلف عنه من حيث الملكية، فالإعلام التقليدي تكون ملكيته للحكومة أو الخواص، أما الاعلام الالكتروني فملكيته تكاد تكون مشاعا لكل الناس، ويختلف عن التقليدي من حيث السيطرة عليه، حيث تراقبه الحكومات وأصحاب الأموال بينما الاعلام الالكتروني أو الجديد يتحكم فيه المستخدم أو المواطن وفي بعض الأحيان المزود بالخدمة . كما يختلف الاعلام التقليدي عن الالكتروني أيضا من حيث المصدر، فالإعلام التقليدي مصادره رسمية أو معروفة في كثير من الأحيان(صحفيون محترفون ومراسلون ومخبرون (في حين أن الاعلام الالكتروني مصادره هي المواطن والتي قد تظهر غالبا بأسماء مستعارة وهويات غير معروفة.

– انشطار جمهور وسائط الاعلام الالكتروني الجديد وانقسامه، نتيجة تعدد الوسائط وتنوع الخطاب المقدم.

– التوجه نحو إحداث تغييرات عميقة في مفاهيم اعلامية ظلت راسخة لزمن طويل، وكانت مفتاح المهنة الصحفية وعمودها الفقري، مثل المصداقية ومصدر الخبر، والتي بدأت تعرف اضمحلالا في العالم الافتراضي لتحل محلها الأخبار غير موثوقة أو الاشاعات التفاعلية

[1] أ. عبد الكريم تفرقنيت، مواقع التواصل الاجتماعي الايجابيات والسلبيات دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة البليدة 2– الجزائر، ص7.

العالية بين المرسل والمتلقي، وفورية الفعل ورد الفعل، والتشارك بين أكثر من شخص واحد في نقل الأخيار والأحداث والتعليق عليها[1].

المبحث الثاني: منصة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"

نهدف من خلال المبحث الثاني في هذه الدراسة إلى استكشاف منصة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" بشكل أكثر تفصيلاً. سنتناول في هذا المبحث عدة عناصر تساهم في فهم مفهوم الفيسبوك وتحليل تأثيره على العلاقات الاجتماعية. سنتناول مفهوم موقع الفيسبوك، ونستكشف الخصائص الرئيسية التي تميز هذه المنصة.

المطلب الأول: مفهوم موقع الفيس بوك

تعتمد فيسبوك على نموذج شبكة اجتماعية، حيث يمكن للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية تحتوي على معلوماتهم الشخصية والتفاصيل الأخرى التي يرغبون في مشاركتها. يمكن للأشخاص أن يصبحوا "أصدقاء" مع بعضهم البعض عن طريق إرسال طلبات الصداقة والموافقة عليها، ومن ثم يمكنهم مشاركة المحتوى مع بعضهم البعض، مثل الصور والمقاطع الفيديو والروابط والمنشورات.

وفيما يلي سنستعرض بعض التعاريف التي تخص موقع الفيسبوك:

إن اصل تسمية فيس بوك (Facebook) تعني وجه الكتاب، وتشير إلى دفتر ورقي يحمل صورة ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة، وتعتبر هذه الطريقة شائعة في أوروبا لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية ببعضهم البعض[2]، فعليه فإن الفيس بوك هو ترجمة لواجهة الكتاب والتي تحمل صور ومعلومات للأفراد وهذا ما جاء أيضا في كتاب أستاذ عمار عبد الرحمان(جمهورية الفيس بوك – السلطة الافتراضية) بحيث عرفه بقوله Facebook اسم يشير إلى دفتره ورقي يحمل صورا ومعلومات لأفراد في جامعة

[1] أ. عبد الكريم تفرقنيت، المرجع نفسه، ص8.

[2] فضل الله وائل مبارك خضر، أثر الفيس بوك على المجتمع، ط1، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، السودان، 2010م. ص 13

معينة أو مجموعة، ومن هنا جاءت تسمية الموقع، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعارف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية، حيث يتصفح المنشور في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية.[1]

عرفته الباحثة صوالحية غنية (2020) على أنه "أحد المواقع الاجتماعية، المخصصة للتواصل الاجتماعي وتكوين العلاقات والتفاعل مع الأصدقاء العائلة الزملاء، وكل من تتشارك معهم الهواية والاهتمام والحيز الجغرافي.... أيضا تبادل المعلومات والصور والملفات الصوتية، والفيديو، والتعليقات والإجاب، وانشاء والانضمام إلى المجموعات، وكل ذلك في بيئة عالم افتراضي عبر شبكة الانترنت، أسس الموقع مارك زوكربيرج عام 2004، وتديره حاليا شركة خاصة محدودة، كان في بدايته مخصص لطلاب الجامعة والموظفين وهيئة التدريس، واتسع ليشمل الأشخاص الاعتبارين (الشركات)، وكل شخص عادي تجاوز عمره 13 سنة"[2].

عرفه الباحث أحمد بن قسمية (2022): "يقصد بالفيسبوك في هذه الدراسة هو ذلك الموقع المتاح على شبكة الأنترنيت في شكل روابط تشعبية يتم استخدامها من طرف أفراد أو جماعات، ويتيح عملية التواصل والتفاعل بصفة آنية بين مستخدميها"[3].

كما يتم من خلال موقع الفيس بوك نقل الانشغالات والتجارب وتبادل الخبرات في شتى المجالات وفي جميع الميادين.

وعرفته الباحثتان صفاء بوقلول ومريم بوحملة (2015) بأنه "عبارة عن مواقع ويب على الشبكة الانترنيت التي تسمح للأفراد التواصل فيما بينهم في بيئة افتراضية، حيث تتيح

[1] عبد الرحمن عمار، جمهورية الفيس بوك، السلطة الافتراضية، دراسة استطلاعية لعصر ما بعد الحداثة، دار بغدادي للنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر 2014، ص 45

[2] صوالحية غنية، اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، أطروحة دكتوراه، تخصص الاعلام والاتصال في التنظيمات، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2020/2019، ص ص205.

[3] أحمد بن قسمية، إستخدام الفيسبوك وإنعكاساته على القيم الإجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه تخصص دراسات الاتصال الاجتماعي، جامعة عمار ثليجي، 2022/2021، ص27.

لمستخدميها مجموعة من الخدمات مثل المحادثة الفورية الفيديوهات ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات"[1].

وعرفت الباحثة خطابي أحلام (2022) موقع الفيسبوك على أنه "يعد من أهم منصات التواصل الإجتماعي حيث يهدف إلى تكوين علاقات بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم، كما تتيح للمستخدمين التعارف والتواصل ومشاركة المعلومات وتبادل الخبرات من خلال أدوات تقنية تفاعلية، يجمع إهتمامات ومصالح الأفراد والمؤسسات في مكان واحد له استخدامات متعددة تتميز هذه الشبكة بتطبيقاتها المتنوعة والمفيدة"[2].

ويضيف الباحث حجاب سعيد (2022) بأن موقع الفيسبوك هو "عبارة عن موقع تواصل اجتماعي عالمي، يضم علاقات افتراضية، يتيح للأشخاص التفاعل والمشاركة داخله ونشر المعلومات وتبادل المعارف بين شرائح المجتمع، مهما كانت المسافة الفاصلة بينهم"[3].

من خلال التعاريف السابقة، يمكننا استنتاج تعريف لمنصة فيسبوك بأنه موقع تواصل اجتماعي عالمي يقدم خدمات التواصل والتفاعل بين الأفراد والجماعات في بيئة افتراضية عبر شبكة الإنترنت. يسمح للمستخدمين بإنشاء ملفات شخصية والتواصل والتفاعل مع الأصدقاء والعائلة والزملاء والأشخاص الذين يشتركون معهم في الهوايات والاهتمامات والمكان الجغرافي. وتشمل خدماته مشاركة المعلومات والصور والملفات الصوتية والفيديو والتعليقات والإعجابات وإجراء المحادثات الفورية وانضمام إلى المجموعات. وهو يعد منصة متنوعة ومفيدة تجمع بين اهتمامات ومصالح الأفراد والمؤسسات في مكان واحد، مما يتيح تبادل الخبرات ونقل الانشغالات في مختلف المجالات والميادين.

---

[1] صفاء بوقلول ومريم بوحملة، دور الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، الجزائر، 2015/2016، ص38.

[2] خطابي أحلام، دور الفيسبوك في تفعيل التسويق الإلكتروني للمشاريع الصغيرة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال، تخصص صحافة مطبوعة والكترونية، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي – الجزائر، 2022/2021، ص21.

[3] حجاب سعيد، صفحات الفيسبوك التجارية أي أثر وأي فاعلية لولاية المسيلة، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2022، ص17.

المطلب الثاني: خصائص الفيسبوك: Facebook

يتميز الفيس بوك بمجموعة خصائص تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض ويمكن ذكر هذه الخصائص كما يلي:

- **خاصية لوحة الحائط Wall:** وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.
- **خاصية النكزة Pokes:** التي تتيح للمستخدمين إرسال "تكزة" افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض (وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.
- **خاصية الصور Photes :** التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع.
- **خاصية الحالة Stauts :** التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي[1].
- **خاصية الفيديو Video** وتوفر للمشترك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية (صورة وصوت).
- خاصية الحلقات Groups وتمكن المشتركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما.
- **خاصية الأحداث الهامة Events :** وتتيح للمشتركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه واخبار الأصدقاء والأعضاء به.
- **خاصية الإعلانMarket Place:** وتمكن المشترك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه.

[1] بوعمر سهيلة، الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014/2013، ص55-56.

- **خاصية الإشعارات Notifications:** تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا.

المطلب الثالث: دوافع استخدام منصة فايسبوك:

أسس فيسبوك في بداياته لغاية التواصل الاجتماعي، وتحقيق التعارف وأيضا التفاعل بين الأشخاص وأصدقائهم، وقد كان هذا هو السبب الرئيسي الذي دفع زوكربيرج إلى تصميم الموقع، ولكن مع الوقت وفي ظل انتشار استخدام الموقع، واكتسابه شعبية واسعة من خلال إدخال العديد من التطبيقات الجديدة عليه، برزت أسباب أخرى تدفع الأفراد إلى الاشتراك في فيسبوك، من أهمها:

- **الاسترخاء والتسلية:** ففي فيسبوك الفكاهة والأخبار والطرائف والكتابات الأدبية، والصور والمشاهد المصورة الطريفة والتعليقات المضحكة، وفيه فرصة لمتابعة ما يفعل الآخرون والكلام معهم، والكتابة لهم، وفيه متسع لمتع عديدة. [1]
- تبادل المعلومات والأفكار والآرا غزو اد فيسبوك يتبادلون المعلومات المفيدة عن الضرائب والهواتف والجمعيات والمشروعات والجامعات والدورات التدريبية والوظائف الشاغرة، ويتبادلون المعلومات والقصص الدينية والأحاديث النبوية والأقوال المأثورة والأذكار والأدعية، كما أصبح فيسبوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي بعد اندلاع الثورات العربية منبرا للخطابة وساحة للجدل والنقاش وتبادل الآراء والاتهامات.
- **مجاراة الموضة:** يظل كثير من الناس على نفورهم من تلك التقليعات الجديدة مثل البلاك بيري، والآيفون والآيباد"، "والتويتر والسكايب وماي سبيس والفيسبوك"، فمنهم من يبقى وفيا لمبدئه ويبقى على نفوره، ومنهم من يقرر تجريب هذه التقليعات لعله يجد فيها ما يبرر ما يحيط بها من ضجيج وتهافت

[1] صوالحية غنية، مرجع سابق، ص214.

- **الهروب من الواقع:** في فيسبوك قلوب جريحة وعاطلون عن العمل، ومصابون بالاكتئاب، ومنبوذون من جماعاتهم الواقعية يبحثون عن ملاذ من مشكلاتهم وضغوطات حياتهم، وفيه من يطلب من أصدقائه أو أصدقائها الدعاء أو النصح، لكن من يرتادون فيسبوك ليسوا جميعا هاربين من الواقع، غير أن هذا المجتمع الافتراضي المزدحم بسكانه أصبح وجهة مميزة لمن ضاق عليهم عالمهم الواقعي.
- **عدم وجود فرص للعمل:** يلجأ الكثير من الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي كنتيجة للبطالة، وعدم توافر فرص عمل يفرغ فيها الشباب طاقته وقدرته على العطاء والإنجاز، فيتجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من الواقع المرير .
- التخلص من العزلة والوحدة من خلال التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بصفة دائمة، فهناك من يبحث عمن يقاسمه نفس الاهتمامات والهوايات، لكي يتخلص من الوحدة والانفصال عن المجتمع[1].
- **التفاعل الاجتماعي:** أي التعامل مع الغير وهذا ضروري في حياة أي إنسان، حيث يمكن من خلال فيسبوك مثلا إعادة الاتصال بالأصدقاء القدامى، والعمل على بناء علاقات جديدة معهم، تعقب مساهمات الأصدقاء، وما يطرحونه من مواقف وما ينوون ،طرحه مشاركة الأصدقاء بمعلومة وملاحظة ما، عبر نشر معطيات وروابط دعوة الأصدقاء إلى حفلات واجتماعات ومناسبات عدة، استعمال تطبيقات الألعاب وتبادل هدايا وهمية إنشاء مجموعات وصفحات خاصة طبقا للاهتمامات المشتركة.

[1] صوالحية غنية، المرجع السابق، ص215.

المطلب الرابع: ايجابيات وسلبيات منصة الفايسبوك

أولا: الايجابيات:

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم، ومن هذه الخدمات:

1- إتاحة الفرصة للصداقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع :

وذلك عن طريق :

- إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد اخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، وتتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إيجابا على الطلب الذي يتلقاه، ويمكن لمن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من الأصدقاء الآخرين وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخر. [1]
- إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى وأن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.
- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.
- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.
- إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حاليا بحيث يبقوا على اتصال مستمر عبر هذا الموقع الافتراضي.

[1] صفاء بوقلول ومريم بوحملة، المرجع السابق، ص 55-56.

ثانيا: السلبيات:

الفيسبوك حاله حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر ومن الجانب المضيء للمجموعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف فهناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميها[1].

- **إضاعة الوقت:** بمجرد دخول المستخدم إلى الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور الأصدقاء دون أن يزيد أي فائدة له أو يغيره، فالفيسبوك يهدر الكثير من الوقت دون فائدة.

- **انتحال الشخصيات:** مازالت عملية انتحال شخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية، متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الإشاعات وكسب المال.

- **الخصوصية:** تابع الكل الجدال الذي دار حول حقيقة خصوصية المستخدمين في الفيسبوك في 2009 سرية بياناتهم من صور ومعلومات التي أكد الموقع على الحفاظ على سريتها وعدم تمليكها لطرف ثالث.

تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية انعدام الخصوصية مما تسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان إلى أضرار مادية.

[1] بوعبد الله صفاء، لعماري أمينة، استخدام موقع الفيسبوك في الوظيفة الاشهارية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2020/2019، ص39.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل، تم تناول منصة الفيسبوك كأحد روافد مواقع التواصل الاجتماعي البارزة، وتم استعراض أهمية وانتشار هذه المنصة. أيضًا، تم تسليط الضوء على الوظائف الأساسية التي توفرها الفيسبوك للمستخدمين وتسهم في تعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي، كما تم التطرق إلى دوافع استخدام الفيسبوك، وعرض ايجابيات وسلبيات استخدامه. وفي الفصول القادمة، سنستكشف التحديات والآثار المتعلقة بالتنمر الإلكتروني عبر الفيسبوك وتأثيره على العلاقات الاجتماعية بشكل أكثر تفصيلًا.

الفصل الثالث

التنمر الإلكتروني والعلاقات الاجتماعية

تمهيد:

يعتبر التنمر الإلكتروني عبر الفيسبوك من المشكلات الاجتماعية الحديثة التي نشأت مع تطور وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي. يشير التنمر الإلكتروني إلى استخدام التكنولوجيا والوسائل الإلكترونية لإيذاء الآخرين وتعريضهم للإهانة والتنمر والتخويف. يتم تنفيذها عبر منصات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، حيث يمكن للأشخاص القاموس اللفظي أو العنف اللفظي، نشر الشائعات أو الأكاذيب، الانتقام الشخصي، إنشاء صفحات مزيفة للتشهير، والعديد من الأفعال الضارة الأخرى.

في هذا الفصل، سنستكشف التنمر الإلكتروني وتأثيره على العلاقات الاجتماعية. سنبدأ بتعريف مفهوم التنمر الإلكتروني وفهم أنواعه وأسبابه. سنناقش أيضًا أبعاد التنمر الإلكتروني وكيف يؤثر على الأفراد والمجتمعات بشكل عام. سنركز أيضًا على الآثار النفسية للتنمر الإلكتروني وكيف يؤثر على صحة الضحية النفسية والعاطفية.

بعد ذلك، سننتقل إلى المبحث الثاني حيث سنتناول مفهوم العلاقات الاجتماعية. سنستكشف أنماط العلاقات الاجتماعية وأهميتها في الحياة اليومية. سنتناول مظاهر الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية وكيف يمكن أن تؤثر على السعادة والرفاهية الشخصية. سنتحدث أيضًا عن مستويات العلاقات الاجتماعية وكيف يتشكل التفاعل والتواصل بين الأفراد في البيئات الاجتماعية المختلفة.

المبحث الأول: ماهية التنمر الالكتروني

في هذا المبحث، سنتعرض لمفهوم التنمر الالكتروني ونستكشف طبيعته وتعريفه. سنقدم تعريفًا شاملاً للتنمر الالكتروني ونوضح كيف يختلف عن التنمر التقليدي. سنسلط الضوء على العناصر الرئيسية للتنمر الالكتروني مثل استخدام الوسائط الرقمية والتواصل عبر الإنترنت في تنفيذ السلوك التنمري.

المطلب الأول: مفهوم التنمر الالكتروني

التنمر الإلكتروني أو التنمر عبر الإنترنت، يشير إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي للتسبب في الإذى أو الإساءة للأفراد عبر الإنترنت. ويتضمن أنشطة مثل التشهير والتشويه والتهديد والابتزاز ونشر المعلومات الكاذبة أو الخاصة بالشخص دون إذنه، وإرسال الرسائل العدائية أو الكراهية، والسخرية والتهكم على الآخرين، وخلق بيئة سلبية تؤثر على الضحايا نفسيًا وعاطفيًا.

وتعد ظاهرة التنمر الإلكتروني قضية هامة في عصرنا الرقمي، حيث يزداد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الرقمية، مما يزيد من فرص التعرض لهذا النوع من الاعتداءات. وفيما يلي سنتطرق لأهم تعريفات التنمر الإلكتروني لفهمه بشكل أعمق.

فنجد الباحثتان وجدان محمد وايمان عبد الحليم (2022) تعرفان التنمر الإلكتروني "بأنه أحد أشكال العدوان باستخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والأجهزة التكنولوجية الأخرى عن طريق إرسال أو نشر نصوص أو صور أو فيديوهات بغرض الأذى والإهانة والسخرية والتهديد والضرر لشخص آخر بشكل متعمد ومكرر، وهو من أنواع التنمر الحديثة الذي

تحول فيه التنمر من البيئة الاجتماعية التقليدية إلى البيئة الافتراضية عبر أدوات التواصل الاجتماعي المختلفة"[1].

وتعرفه الباحثة خيرية محمد (2022) على أنه "ممارسات وأفعال سلبية يقوم شخص " متنمر" من خلال وسائل الإتصال الإلكترونية وعبر الانترنت لإزعاج الضحية وابتزازها، وقد يكون هذا التنمر على شكل رسائل إلكترونية كتابية أو صوتية تتضمن التهديد والتخويف، وقد تكون على شكل نشر الصور والفضائح والمعلومات التي لا يرغب الضحية بأن يعرفها أحد"[2].

وتضيف الباحثتان بوشارود سعاد وبوقديرة زينب (2021) بأن "هو الفعل العدائي الذي يقوم به الطالب المتنمر الكترونيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضد طالب آخر اضعف منه بغرض إلحاق الأذى به سواء كان ماديا أو معنويا أو اجتماعيا أو نفسيا"[3].

وعرفته الدكتورة نوال وسار (2021) بأنه "استغلال الإنترنت والتقنيات الحديثة المتعلقة به بهدف إيذاء أشخاص آخرين بطريقة متعمده ومتكررة وعدائية نظراً لأن هذه الوسيلة أصبحت شائعة في المجتمع وهو كذلك توظيف أدوات الاتصال الحديثة في توجيه إساءة متعمدة ومتكررة للآخرين وقد يتضمن ذلك إرسال رسائل إلكترونية مسيئة أو صور وفيديوهات تشتمل على صور من السب والإهانات التي تحط من شأن الآخرين وقدرهم، وتسبب لهم مقدار من الألم المعنوي أو المادي"[4].

---

[1] وجدان محمد محمد علي، إيمان عبد الحليم علي الكولي، "التنمر الإلكتروني وعلاقته بالإستقرار النفسي لدى المراهقين" المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الخامس – العدد تسعة وأربعون تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م، ص5.

[2] خيرية محمد عبد القادر، أثر استخدام الألعاب الإلكترونية على مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية في العاصمة عمان، رسالة ماجيستير، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن، 2022، ص35.

[3] بوشارود سعاد، بوقديرة زينب، التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر، تخصص علم النفس التربوي، جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل – 2021/2020، ص18.

[4] د. نوال وسار، التنمر الالكتروني في الجزائر بين حرية التعبير وانتهاك الخصوصية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية المجلد: 06 / العدد: 03 / جويلية 2021، ص182.

من خلال هذه التعاريف يمكننا استنتاج تعريف التنمر الإلكتروني بأنه شكل من أشكال العدوان والاعتداءات يتم ممارسته باستخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث يقوم شخص أو مجموعة بإرسال أو نشر رسائل نصية أو صور أو فيديوهات متكررة بهدف الإيذاء والإهانة والسخرية والتهديد والضرر لشخص آخر بصورة متعمدة. يحدث هذا التنمر في البيئة الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائل الاتصال الإلكترونية. يتضمن التنمر الإلكتروني إزعاج الضحية، ابتزازها، نشر صورها أو معلومات خاصة بها دون إذنها، وتوجيه التهديدات والإساءات المعنوية والنفسية. ويهدف إلى إلحاق الأذى بالضحية وإلحاق الضرر النفسي أو المادي بها.

المطلب الثاني: أنواع التنمر الإلكتروني وأسبابه

أولا: أنوعه

لقد تعددت أنواع التنمر الإلكتروني وهي موضحة في الجدول الآتي[1]:

النوع	الوصف	أمثلة
التنمر الاجتماعي	يصعب فيه تحديد أو تميز أن شخصا ما يواجه التنمر الاجتماعي، أو ما يشار إليه أحيانا باسم التنمر السري أو التنمر المرتبط بالعلاقات لأنه غالبا ما يتم تنفيذه خلف ظهر الشخص الواقع عليه التنمر وينطوي على إلحاق الضرر بسمعة شخص ما أو علاقاته الاجتماعية	الكذب ونشر الشائعات إيماءات الوجه الجسدية السلبية والتهديد أو الإزدراء تشجيع الآخرين على إستبعاد شخص إجتماعيا . إحراج شخص ما في العلن
التنمر البدني	يتمثل هذا النوع من التنمر كل ما هو بشأنه إلحاق الأذى الجسدي من الضرب أو ركل وإتلاف الممتلكات ويقوم التنمر البدني بالحاق الضرر بالشخص المعتدي عليه	ضرب وركل أخذ وكسر أشياء لشخص ما عمل إيماءات لشخص على مستوى اليد مثلا

[1] مصطفاوي عبد النور، استخدامات الطلبة للتنمر الالكتروني عبر موقع الفيس بوك، مذكرة ماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة – الجزائر، 2021/2020، ص24.

التنمر اللفظي	ويمثل كل ما يتعلق المضاعفات اللفظية من المناداة بأسماء غير محببة أو الإهانات والترهيب أو الإساءة اللفظية إضافة إلى التصريحات العنصرية الحادية للدين أو الجنس كما أن هذا النوع من التنمر يمكن أن يبدأ ظاهرياً بشكل غير مؤدي وغير ضار إلا ما يلبث حتى تتصاعد مستوياته في التأثير على الهدف الفردي	المضايقات اللفظية من قول أو كتابة إستخدام تعليقات جنسية غير لائقة السخرية التهديد بإلحاق الضرر وإيذاء شخص ما
التنمر الإلكتروني الرقمي	وهذا النوع يكون فيه التسلط عبر الأنترنت سلوكاً سلطوي إلا يستخدم أهم التقنيات الرقمية لما في ذلك أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية وتطبيقاتها مثل الشبكات الاجتماعية	إرسال أو نشر الصور أو مقاطع الفيديو أو النصوص المسيئة عبر الشبكات الإلكترونية إختراق حسابات الآخرين عبر الأنترنيت تقليد الآخرين عبر الأنترنت نشر وترويج الشائعات وتداول الأخبار الكاذبة وإقصاء الآخرين عبر الانترنت

ثانيا: أسباب التنمر الإلكتروني

ويقوم المتنمر إلكترونيا بممارسة التنمر مدفوعا ببعض الأسباب، ومن هذه الأسباب[1]:

- رغبة المتنمر وخاصة المراهقين إلى لفت أنظار الآخرين له؛ ليصبح محور الاهتمام.
- التخلص من الشعور بالإحباط والظهور بمظهر الشخص القوي.
- الرغبة القوية عند المتنمر في الظهور بمظهر الشخص القوي والمسيطر.
- شعور الشخص المتنمر بالغيرة من الضحية لأسباب متنوعة، مثل احترام الآخرين للضحية وحبهم وتقديرهم له.
- أسباب ترتبط بالأسرة، مثل نمط التربية القاسي، وإهمال الآباء في متابعة أبنائهم، والبيئة الأسرية المشحونة التي يعيش فيها المتنمر.

[1] خيرية محمد عبد القادر، المرجع السابق، ص35.

– وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة الموجهة نحو العنف وتعزيز مفهوم العنف وأهميته للسيطرة على الآخرين والحصول على منافع لهم.

– الظروف الاقتصادية غير المستقرة.

– معاناة الشخص المتنمر وتعرضه للتنمر من آخرين.

– الفرصة القوية للتخفي وانتحال الشخصيات الوهمية التي توافرها مواقع التواصل الاجتماعي والانترنت للشخص المتنمر والتي تشجعه على التنمر.

المطلب الثالث: أبعاد التنمر الالكتروني

يعد التنمر الالكتروني أحد أشكال التنمر ظهر نتيجة التطور التكنولوجي والاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وغياب الرقابة عليها، الأمر الذي جعلها بيئة ملائمة لانتشارها بسرعة، ولهده الظاهرة مجموعة من الأبعاد نحددها فيما يلي[1]:

1- التخفي الالكتروني: يقصد به اللجوء إلى أسماء مستعارة لحسابات وهمية للتخفي وخداع الضحية واستدراجها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمعنى قيام المتنمر بفتح حسابات وهمية وإخفاء شخصيته لخداع الضحية واستدراجها لدخول لهده الحسابات والتعامل معها، الأمر الذي يجعله هدف مباشر ويسهل على المتنمر إلحاق الأذى به دون الخوف من كشف هويته.

2- المضايقات الالكترونية: ويقصد بها تعرض الضحية للمضايقات من خلال قيام احد الحسابات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالحشد ضد الضحية أو التحريض والإساءة أو المهاجمة بالفيروسات والبرامج الضارة، أو الإرغام والاستغلال مثال: أن يقوم المتنمر الالكتروني باختراق الحساب الشخصي للضحية ويقوم بإرسال الشائعات السيئة إلى أصدقاء الضحية وصور جنسية محرجة له تم تبادلها معه شخصيا عبر المناقشة وذلك جنبا إلى جنب مع عنوان البريد الالكتروني ورقم هاتف الضحية، أي لجوء المتنمر إلى مضايقة

[1] بوشارود سعاد، بوقديرة زينب، المرجع السابق، ص18.

الضحية من خلال تحريض الآخرين ضده والإساءة إليه ومهاجمة حسابه بفيروسات ضارة من اجل اختراقه واستغلاله في نشر معلومات وإشاعات تشوه شمعته وإرسال صور محرجة لأصدقائه وإيهامهم أنه هو من أرسلها لهم.

3- القذف الالكتروني: ويقصد به تعرض الضحية للسب من خلال التعليقات والرسائل البذيئة، واستلام الصور الإباحية وتشويه السمعة، وتلفيق الصور والضغط للاستغلال الجنسي وذلك من خلال استخدام الصور الملفقة وإرسالها له وتهديده بنشرها وفضحه بين الآخرين وبالتالي الضغط عليه ليلبي للمتنمر طلباته خوفا منه وكذلك تحريض الآخرين لسبه وقذفه في عرضه وشرفه من خلال إرسال رسائل مسيئة له وصور إباحية للتحرش به.

4- المطاردة الالكترونية: ويقصد بها تعرض الضحية لإصرار من قبل المتنمر الالكتروني من خلال وهمي أو عدة حسابات لترصده وإجباره على التواصل والملاحقة بقصد الإذلال والترهيب والاستغلال وزعزعت شخصية الضحية أمام الآخرين والاطلاع على معلوماته الشخصية وإسراره ومحاولة معرفة عيوبه ونشرها لإهانته والسخرية منه وإلحاق الأذى النفسي به وإحباطه والحط من عزيمته وثقته بنفسه. [1]

المطلب الرابع: الأثار النفسية للتنمر الالكتروني

يظهر لدى ضحايا التنمر الالكتروني أعراض نفسجسمية، وتوتر وقلق، واكتئاب، وخوف من المواقف الاجتماعية الجديدة، ويتعرضون للنبذ، وتظهر لديهم مشكلات سلوكية كالانتحار، اضطرابات الأكل والاضطرابات النفسية والعقلية، وقد يصل بهم الأمر إلى تعاطي الكحول والمخدرات.

كما قد يعاني الضحايا مما يلي: تدني في الصحة النفسية، فقدان الثقة في النفس وفي الآخرين، تدني تقدير الذات، مشكلات في تكوين صداقات. كما يصبح الفرد ضحية التنمر مكتئبا ومشوشا، يصاب بالقلق والارق، وقد يصبح عنيفا ومنسحبا.

[1] بوشارود سعاد، بوقديرة زينب، المرجع السابق، ص 18.

وقد يؤدي التنمر الالكتروني إلى الاكتئاب، وانخفاض الثقة بالنفس، والتوتر الدائم الشعور بالخوف، وعدم الاستقرار، وفقدان الأمان، ويمكن أن يؤدي إلى الانتحار، وقد تعمم مشاعر الضحية على معظم أدائه في البيت في العمل مع الأصدقاء، وقد تدوم هذه الاثار لفترة طويلة.

كما أن أسر الضحايا تتسم بضعف الانسجام الأسري، ويقل فيها الإشراف على الأبناء وتفتقر للدفء وتبالغ هذه الأسر في حماية أطفالها وبهذا تفشل في تعليم أطفالها مهارات السلوك الاجتماعي المناسبة، ويكبر أطفالها وهم لا يعرفون شريعة الغائب في الخارج.

وينتمي المتنمرون الضحايا في الغالب إلى أسر مضطربة، إذ يبالغ الوالدان في حمايتهم أو، تمتاز أسرهم بقلة الرقابة وعدم وجود نمط إشراف مناسب، وتفتقر للدفء والحنان والدعم والانسجام بين أفرادها من جانب آخر، إن المتنمرين والضحايا والمتنمرين الضحايا ينتمون لأسر تستخدم العقاب الجسدي أو العنف. [1]

المبحث الثاني: ماهية العلاقات الاجتماعية

في هذا المبحث، سنستكشف مفهوم العلاقات الاجتماعية ونتعرف على طبيعتها. سنقدم تعريفًا شاملاً للعلاقات الاجتماعية ونشرح كيفية تشكلها وتطورها في سياق المجتمع. سنتحدث عن أهمية العلاقات الاجتماعية في حياة الأفراد والمجتمع وكيف تؤثر على الرفاهية العامة.

المطلب الأول: مفهوم العلاقات الاجتماعية

قبل التطرق إلى مفهوم العلاقات الاجتماعية، يمكننا أن نفهم العلاقات بشكل عام على أنها الارتباطات والتفاعلات التي تحدث بين الأفراد أو المجموعات في سياق معين. وتعتبر

[1] يمنية مدوري، التنمر الالكتروني (مقاربة مفاهيمية)، مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية المجلد (5) العدد (2) ديسمبر 2021، ص144.

العلاقات الاجتماعية أحد أهم جوانب حياتنا اليومية، حيث تلعب دوراً حيوياً في تشكيل هويتنا الاجتماعية ونمونا الشخصي.

فنجد الباحث أحمد هداجي (2023) يعرف العلاقات الاجتماعية أنها "علاقة أو رابطة تربط فرد بفرد أو فرد بجماعة، أو جماعة بجماعة أخرى في إطار منظم وهو ما يعرف بالعلاقات الرسمية التي تنظمها اللوائح والقوانين الداخلية للمؤسسة، أو إطار غير منظم والذي لا يمكن أن تضبطها بالقوانين واللوائح بل تكون تلقائية عشوائية وقد تكون إيجابية وقد تكون سلبية، فالإيجابية من أشكالها التماسك الاجتماعي الناتج عن ولاء واندماج ورضا الفرد داخل الجماعة، والسلبية من أشكالها الصراع الناتج عن التنافس وعدم المشاركة وانعدام الثقة والاحترام بين الأفراد"[1].

بينما الباحثة الخامسة رمضان (2018) تعرفها بأنها "نوع من الصلات والروابط بين فردين أو أكثر، تقوم على التفاعل المتبادل والاهتمام المشترك، في إطار مجموعة من العادات والتقاليد والأعراف التي تحكم المجتمع، والتي تختلف عن غيره من المجتمعات، وهي أساس استقرار المجتمع واستمراره، فالفرد لا يستطيع العيش دون علاقات تربطه بغيره من الأفراد ابتداء من الأسرة إلى الجيران، زملاء الدراسة العمل الأصدقاء المعارف إلى غير ذلك..."[2].

ويعتبر مصطلح العلاقات الاجتماعية من أهم محاور الدراسات في المجال علم النفس الاجتماعي، فهو يشير إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين أو علاقة ما وفي هذا يقول الدكتور محمد مصطفى زيدان أنه يمكن قيام علاقة اجتماعية بين فردين إذا كان وجود أحدهما ونشاطه يؤثر في تصرفات الفرد الآخر في حالاته النفسية،

[1] أحمد هداجي، التحضر وأثره في تغيير العلاقات الاجتماعية دراسة حالة المدينة الجديدة الشيخ سيدي محمد بلكبير، أطروحة دكتوراه (ل م د)، تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة أحمد دراية أدرار ،2023/2022، ص90.

[2] الخامسة رمضان، دور الشبكات الاجتماعية في مجال العلاقات الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة -03- الجزائر، 2018/2017، ص134.

وعلى هذا يمكن قيام علاقة اجتماعية بين شريكين أو صديقين بل يمكن أن تقوم علاقة اجتماعية بين غريمين "[1].

ومن كل هذا فإن للعلاقات الاجتماعية أثر في التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين الأفراد في مختلف مجالات الحياة الإنسانية، فلا بد من وجود علاقات اجتماعية بين الأفراد وهذا بغية الحفاظ على الدعم الاجتماعي حتى يخفف من حدة العناء ويزيد من الشعور بالسعادة وكذلك يوفر تقديرا للذات والثقة بها ويولد المشاعر الإيجابية والتآلف والتآزر فيما بينهم[2].

وتضيف الباحثة محمد محمود أسماء (2021) بأن العلاقات الاجتماعية هي "الحالة الطبيعية للصفة البشرية للأفراد تنشأ نتيجة اجتماعهم وتفاعلهم أثناء تواجدهم مع بعضهم البعض بصفة مباشر وجه لوجه أو غير مباشرة باستعمال وسيط (اتصالي في جماعات مختلفة لتلبية حاجياتهم من خلال المشاركة في مختلف التفاعلات والمواقف، وتتكون لهم توقعات ثنائية تتحدد بها الأدوار، التي قد تكون دائمة طويلة الأمد أو مؤقتة حسب طبيعة العلاقة التي تربطهم داخل المجتمع"[3].

بناءً على التعريفات المذكورة والتوصل إلى نقاط مشتركة بينها، يمكننا استنتاج تعريف للعلاقات الاجتماعية بأنها هي الروابط والصلات التي تربط الأفراد ببعضهم البعض، سواء كان ذلك بين فرد وآخر أو بين فرد وجماعة، وتتأثر هذه العلاقات بالتفاعل المتبادل والتواصل، وتتكون وفقًا لإطار منظم قد يكون رسميًا ومحكوم بالقوانين واللوائح، أو غير منظم وقد يكون تلقائيًا وعشوائيًا. بحيث تتنوع هذه العلاقات بين الإيجابية التي تشمل التماسك الاجتماعي والولاء والاندماج والثقة، والسلبية التي تشمل الصراع والتنافس وعدم المشاركة وانعدام الثقة والاحترام. وتعتبر جوانب حيوية في حياة الأفراد، حيث تساهم في

[1] محمد مصطفى زيدان، علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص68.

[2] حمادي عامر، الإعلام الرياضي المرئي ودوره في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، أطروحة دكتوراه، تخصص اعلام واتصال رياضي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2014-2015، ص67.

[3] محمد محمود أسماء، مواقع التواصل الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية لدى طالبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع الاتصال والعلاقات العامة، 2021، ص33.

تلبية الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية وتعزز الانتماء والاندماج الاجتماعي، وتؤثر على التفاعل الاجتماعي والدعم الاجتماعي في مختلف مجالات الحياة الإنسانية.

المطلب الثاني: أنماط العلاقات الاجتماعية:

تتعدد تصنيفات العلاقات الاجتماعية بتعدد واختلاف الباحثين وسنوضحها فيما يلي:

أ- **العلاقات الأولية والثانوية:** ذلك أن الانسان ما إن يولد حتى يجد نفسه محددا بعلاقة اجتماعية أولية وثانوية، ويقصد بالأولية هي تلك العلاقة التي تربط الفرد على الأقل بإنسانين آخرين هما أمه وأبوه، ومن هذه العلاقة يستمد وجوده، وهويته فالإنسان قبل كل شيء – علاقة اجتماعية، فالعلاقات (الأولية) المباشرة تعيش مع الناس الذين نتعامل معهم بشكل منتظم وغالبا ما تكون علاقات مثل العائلة الأصدقاء الجيران، وزملاء العمل، والتي تمثل محيطا أساسيا لنمو وتكامل شخصية الفرد.

كما أكد تشارلي كولي C.H.Cooley على دور الجماعات الأولية Primary Groop والتفاعل الاجتماعي في نشأة الشخصية ونموها من منطلق أن الذات Self تنمو داخل سياق العلاقات الاجتماعية. [1].

أما النوع الثاني فهو ما يعرف بالعلاقات الثانوية التي تربط مجموعات اجتماعية كبيرة مثل طلبة جامعة أو عمال مصنع أو طبقة اجتماعية كبيرة أو مواطنين في بلد، وهي علاقات تتسم بالرسمية في التعامل مع الآخر وعدم منح الثقة بدون تمحيص وتحكمها ضوابط السلوك الرسمي، كالقوانين والمؤسسات العقاب والتشريع، وتمثل المحيط.

ب- **العلاقات الأسرية:** يقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء ويقصد بها أيضا طبيعة

الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة وبين الأبناء أنفسهم، وتعتبر الأسرة الحضرية أسرة ممتدة وأبوية وتتميز بتوزيع هرمي للسلطة.

[1] محمد محمود أسماء، المرجع نفسه، ص 101.

ج- **العلاقات المفتوحة والعلاقات المغلقة:** يطرح "ماكس فيبر" نوعين من العلاقات الاجتماعية المفتوحة والمغلقة، ويقصد بالمفتوحة الارتباطات التي يقبل فيها الغرباء أو الأقارب أو غير المنتمين إلى طبقة اجتماعية معينة أو طائفة دينية خاصة أو نقابة حرفية، وعادة تكون خالية من المنافع المادية والعاطفية والاحترام المتبادل، بينما يعني بالثنائية العلاقات المغلقة الارتباط المحصور بين الأقارب دموية وقرابيه أو المنتمين إلى طبقة اقتصادية أو العلاقة الموقعية التي تملك السلطة أو تربط بين أصحاب ذوي المصالح المتبادلة من أجل اشباع حاجات ورغبات مادية ومعنوية[1].

المطلب الثالث: أهمية العلاقات الاجتماعية ومظاهر الاهتمام بها:

تعتبر العلاقات الاجتماعية ضرورة ملحة لأي إنسان ذلك أن الفرد لا يستطيع أن يعيش بدون هذه العلاقات. وهذا لأن العلاقات الاجتماعية تساعد الفرد على تحقيق العديد من الأمور، بالاعتماد على عوامل كثيرة ومنها ما ذكره مارفن أولسن فيما يلي:

1- **الجزاء الذاتي:** حيث أن الفرد يسعى إلى خلق علاقات مع الآخرين، لأنها تتسبب في إشباع مظاهر النفس، ويدونها لا يشعر بالمتعة والسعادة في صحبة الآخرين.

2- **الاهتمامات العامة:** العلاقات الاجتماعية تمد الفرد بالأساس الاجتماعي المستمد من الاهتمامات المشتركة بين الجماعات.

3- **التوقع والاضطرار:** حيث يشعر الفاعلون الاجتماعيون بذلك نحو بعضهم البعض.

4- **الاعتماد المتبادل:** الحياة الاجتماعية تقوم على الاعتماد المتبادل، فالمنبع الأصلي في صورته النهائية ما كان ليصل إلى هذه الصورة لولا سلسلة من العمليات الإنتاجية التي قام بها العديد من المهارات الإنسانية، وبالتالي سلسلة من العلاقات الاجتماعية.

5- **المعتقدات:** الدين يطالب الفرد بالتعاون، فالدين الإسلامي يحث على أن يحب المرء لأخيه ما يحب لنفسه، وأن يتعاون معه تعاونا إيجابيا.

[1] محمد محمود أسماء، المرجع نفسه، ص 103.

6- **القوة:** العلاقات الاجتماعية في الغالب تحتاج إلى هذا العنصر، وذلك بهدف ضبط سلوك الأفراد والجماعات من أجل سيادة علاقات سوية. [1]

وهذه العوامل تلعب دور مهم في نشأة العلاقات الاجتماعية، وغلبة عامل على آخر يعود إلى التوظيف الاجتماعي السائد، ولهذا نجد بروز سمات أحد هذه العوامل على باقي العوامل الأخرى في مجتمع ما وبروز عامل آخر في زمان أو في مكان آخر، وعموما فإن هذه العوامل هي ما يجعل العلاقات الاجتماعية ذات أهمية في المجتمع.

ثانيا: مظاهر الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية

أصبحت المؤسسات الحديثة تهتم بالفرد كونه المورد الأساسي في عملية الإنتاج، وقد أسهمت هذه النظرة الحديثة في زيادة الاهتمام بالعلاقات غير الرسمية التي يكونها الفرد في بيئة العمل، إضافة إلى العلاقات الرسمية التي تربطه بزملائه ورؤسائه في العمل، ومن أهم مظاهر هذا الاهتمام نذكر ما يلي:

- البرامج التدريبية الخاصة بتنمية مهارات العاملين السلوكية داخل المؤسسة، إذ تعقد هذه البرامج للعاملين العاديين، كما تعقد للمشرفين أو القادة الإداريين والملاحظ أن البرامج التي تعقد لهذه الفئة الأخيرة تتضمن قدرا أكبر من المهارات والخبرات السلوكية، وفن التعامل وبناء علاقات قوية مع الآخرين، على اعتبار أنها تزيد في الروح المعنوية للعاملين، وبالتالي فهي تؤثر على مستوى إنتاجيتهم بشكل إيجابي، ولا يكاد يوجد برنامج تدريبي يعقد لأي مستوى من مستويات العاملين إلا ويسعى إلى تحقيق التكيف والتوافق مع العمل وحسن التعامل مع الزملاء والرؤساء والمرؤوسين، وتحقيق قدر من التوازن بين حاجات العاملين وأهداف المؤسسة وتحقيق النجاح التنظيمي والحفاظ عليه.

[1] بلمولاي بدرالدين، استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية بجامعة بسكرة حول استخدام الانترنت والهاتف النقال في اختيار الزوج، رسالة ماجيستير، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر – بسكرة، 2012/2011، ص90.

– اهتمام المؤسسات الحديثة بتطبيق ما توصلت إليه النظريات والأبحاث الحديثة في العلوم السلوكية (السلوك التنظيمي) والعلوم الإدارية والعلوم الاجتماعية من خلال تطبيق جملة من المبادئ التي جاءت بها هذه الأبحاث والاهتمام بالأفراد باعتبارهم المورد الأساسي والجوهري داخل المؤسسة عن طريق تلبية حاجاتهم ورغباتهم المختلفة، والاهتمام بمشاكلهم داخل بيئة العمل وخارجها[1].

– تنشيط قنوات الاتصال الرسمية وغير الرسمية بين العاملين في مختلف المستويات التنظيمية والاهتمام بالاتصالات الصاعدة بين العاملين والإدارة العليا بعدما كان سابقا اتصالا ذو اتجاه واحد وهو الاتصال النازل، حيث يسعى الرؤساء إلى التقليل من الهوة الموجودة بينهم وبين العمال ومعالجة مشاكلهم الخاصة بظروف العمل وبناء مناخ تنظيمي ملائم.

– مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات وتفويض السلطة المرتكزة على نمط القيادة الديمقراطية كأسلوب تتبناه أغلب المؤسسات الحديثة التي تهدف إلى بناء علاقات قوية مع العاملين قائمة على التعاون والثقة المتبادلة وتقليل الصراعات بين العمال والإدارة[2].

المطلب الرابع: مستويات العلاقات الاجتماعية

إن العلاقات الإجتماعية تختلف من خلال أساس تكوينها والقيمة التي ترتكز عليها ويمكن تلخيص هذه المستويات في سبع أنواع هي:

– **القيادة:** هي تلك العلاقة التي تتصف بالإيجاب حيث يتمتع بها القائد الذي يعتبره الكل بأنه يتصف بالإيجاب وهو الذي يقترح ويخطط إذن فهي عبارة عن السلطة المطلقة بالنسبة للآخرين المنخرطين في هذه العلاقة.

[1] فنينش وسيم، واقع العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة ماستر، تخصص تنظيم وعمل، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، 2016/2015، ص67.

[2] المرجع نفسه، ص67.

- **التبعية:** في هذه العلاقة يتقبل الأفراد الطاعة وتنفيذ الأوامر والإخلاص في الواجبات وهي نوعان إستبدادية وتعاونية، فالإستبدادية يقوم فيها الأفراد بواجباتهم بسبب الخوف وتبعية الآخرين، أما التعاونية فيتم التعاون وذلك للطاعة والتقدير الموجود بين الأفراد.

- **الصداقة:** هي أحسن العلاقات لأنها لها جانبها الرومنسي العميق، فهي صلة تقنية عميقة الجذور عاطفيا، فهي تمتاز بالمحبة والإحترام والتقدير وهذه العلاقة من العلاقات التي تدوم طويلا بين الأفراد.

- **الزمالة أو التجاور:** هي تلك العلاقة التي يمكن أن تكون بين العامل مع زميله في العمل أو بين التلميذ وزميله في الدراسة، أو بين الجيران فهي علاقة مرتبطة بعوامل الزمانية والمكانية[1].

- **الإنعزالية:** هي تلك العلاقة التي تظهر البعد المقصود من الفرد فهي عبارة عن إنشاء علاقة نتيجة المشاكل المختلفة لهذا يحاول الفرد خلق هذه العلاقة لكي ينسى تلك المشاكل.

- **العدوانية:** هي أخطر العلاقات لأنها تؤدي إلى تهديد المجتمع لذلك الصراع الموجود بين أفرادها، وتعتبر تهديد لكيان الفرد الآخر فهي علاقة كره وعداء بين الأفراد.

- **الحيادية:** إن الفرد في هذه العلاقة لا يعرف تلك الزعامة أو الزمالة ولا الصداقة ولا عداء أو كره وهو غير إنعزالي فهي علاقة يكون الفرد فيها حياديا ولا يبدي بأراءه نحو الآخرين[2].

[1] مختاري ياسيــن، تأثير العلاقات الاجتماعية على التعلم في درس التربية البدنية والرياضية عند المراهقين في ظل المقاربة بالكفاءات، أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله – زرالدة، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2017/2016، ص41.

[2] مختاري ياسيــن، المرجع نفسه، ص 42.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل استعراض مفهوم التنمر الإلكتروني وتحديد أنواعه وأسبابه المحتملة. تمت مناقشة أبعاد التنمر الإلكتروني وتأثيره على الأفراد والمجتمعات، وخاصة الآثار النفسية للتنمر الإلكتروني. ثم تم التحدث عن مفهوم العلاقات الاجتماعية وأنماطها المختلفة، وأهميتها في الحياة الاجتماعية والتأثير الإيجابي الذي يمكن أن تحققه على الصحة النفسية والعاطفية. أيضًا، تم تناول مستويات العلاقات الاجتماعية وكيف يتشكل التفاعل والتواصل بين الأفراد في البيئات الاجتماعية المختلفة.

الفصل الرابع

الإطار الميداني للدراسة

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية الجزء الأهم في البحوث الاجتماعية والإنسانية، بكونها تدعم الجانب النظري وتسمح للباحث بإكتشاف جوانب مهمة في البحث العلمي، وكذا الاحتكاك مع مفردات عينة الدراسة، والوصول إلى نتائج الدراسة.

ففي الجانب الميداني تبرز قوة الباحث، وقدرته على التحليل والتفسير والاستنتاج، وبالتالي الوصول إلى النتائج العلمية أكثر دقة وموضوعية، يتوج بها الباحث مسيرته البحثية للظاهرة محل الدراسة.

المبحث الأول: عرض نتائج صحيفة الاستبيان

في هذا المبحث، سنقدم عرضًا لنتائج صحيفة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة من المشاركين. سنقدم تحليلاً وافياً للنتائج المتعلقة بموضوع التنمر الالكتروني عبر الفيسبوك وأثره على العلاقات الاجتماعية.

المطلب الأول: عرض نتائج محور البيانات الشخصية

الجدول رقم (01): توزيع مفردات العينة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
من 18 سنة الى 21 سنة	12	%30
من 22 إلى 25 سنة	10	%25
من 25 إلى 28 سنة	06	%15
أكثر من 28 سنة	12	%30
المجموع	**40**	%100

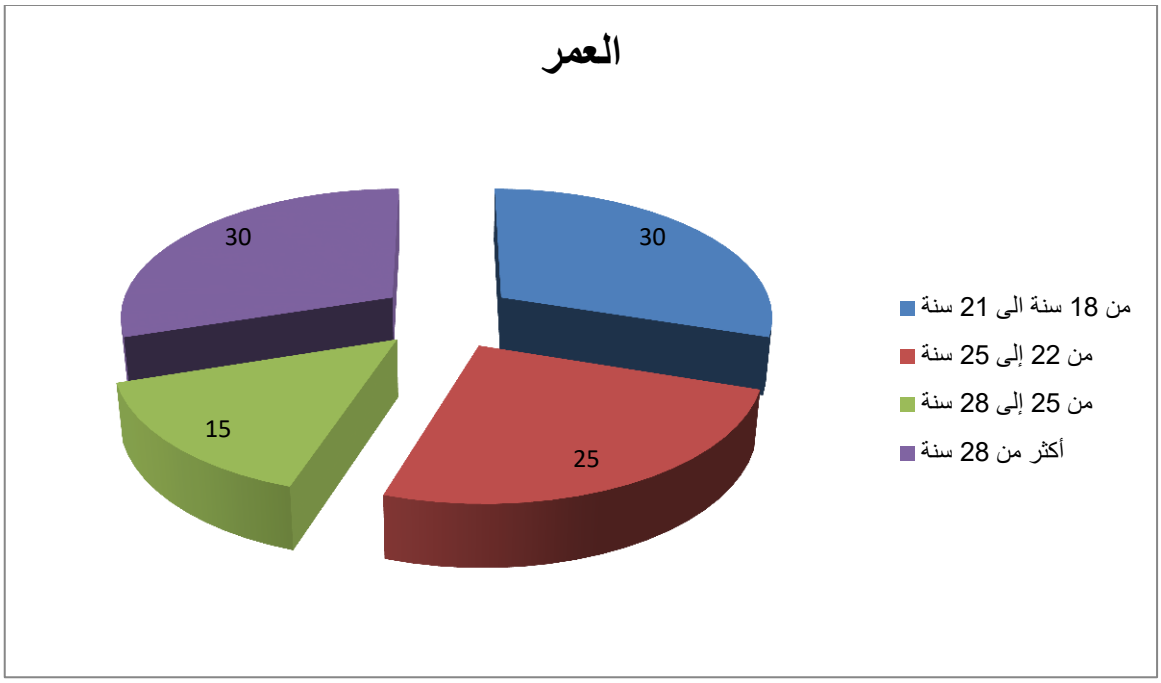

الشكل رقم (01): توزيع مفردات العينة وفق متغير العمر

من خلال تحليل البيانات المقدمة في الجدول رقم (01)، يتضح أن هناك فئتين سائدتين في العينة المدروسة. الفئة الأولى هي فئة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 21 سنة، والتي تشكل 30٪ من العينة. والفئة الثانية هي الأشخاص الذين يبلغون من العمر 28 سنة فأكثر، والتي تشكل أيضًا 30٪ من العينة. بالإضافة إلى ذلك، تشكل فئة الأشخاص الذين يتراوح أعمارهم بين 22 و 25 سنة 25٪ من العينة. وأخيرًا، تشكل الفئة الأخيرة من الأشخاص الذين يتراوح أعمارهم بين 25 و 28 سنة 15٪ من العينة.

نستنتج أن الفئتين الأكثر شيوعًا هما الفئة من 18 إلى 21 سنة والفئة التي تزيد عن 28 سنة، حيث يشكل كل منهما 30٪ من العينة.

الجدول رقم (02): توزيع مفردات العينة وفق متغير المستوى الجامعي

المستوى الجامعي	التكرار	النسبة
أولى ليسانس	20	%50
ثانية ليسانس	07	%17.5
ثالثة ليسانس	03	%07.5
أولى ماستر	05	%12.5
ثانية ماستر	05	%12.5
المجموع	**40**	%100

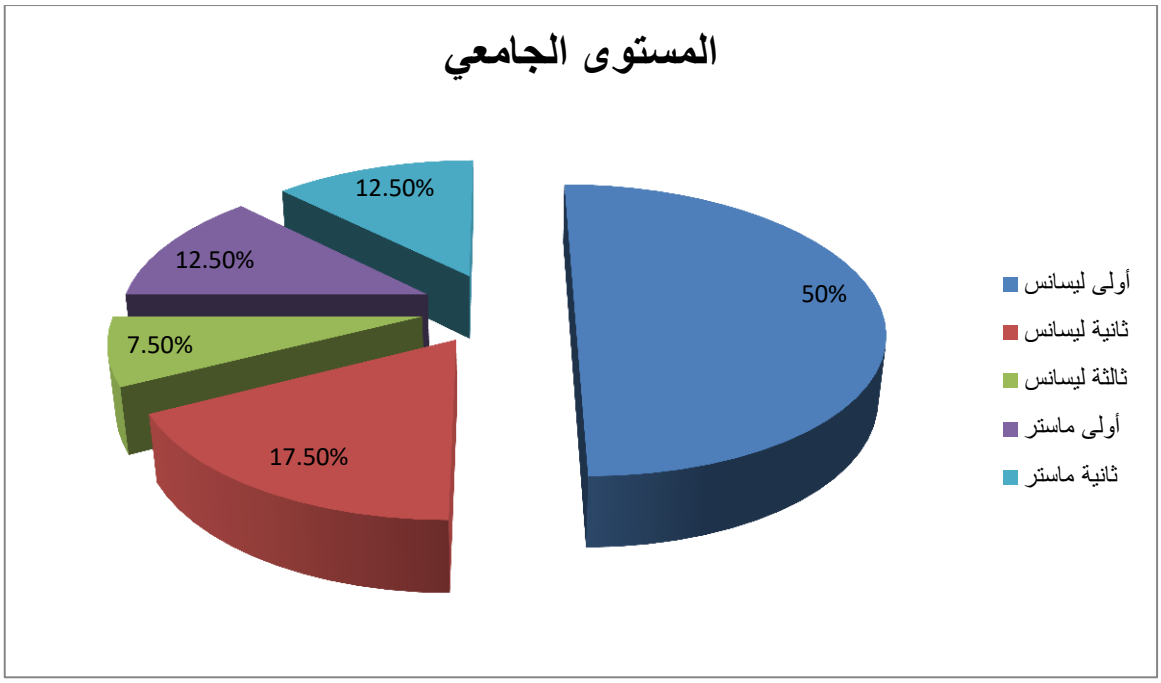

الشكل رقم (02): توزيع مفردات العينة وفق متغير المستوى الجامعي

من خلال الجدول رقم (02) يتضح لنا أن أغلب أفراد العينة فئة أولى ليسانس بنسبة كاسحة بلغت 50%، وتليها ثانية ليسانس بنسبة 17.5%، أما فئة الى ماستر وثانية ماستر جاءت بنسبة قدرت بـ12.5%، أما الفئة الأخيرة ثالثة ليسانس بنسبة 07.5%.

نستنتج أن أغلبية أفراد العينة من المستوى الجامعي أولى ليسانس.

الجدول رقم (03): توزيع مفردات العينة وفق متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
علوم انسانية	20	%50
اعلام واتصال	20	%50
المجموع	**40**	%100

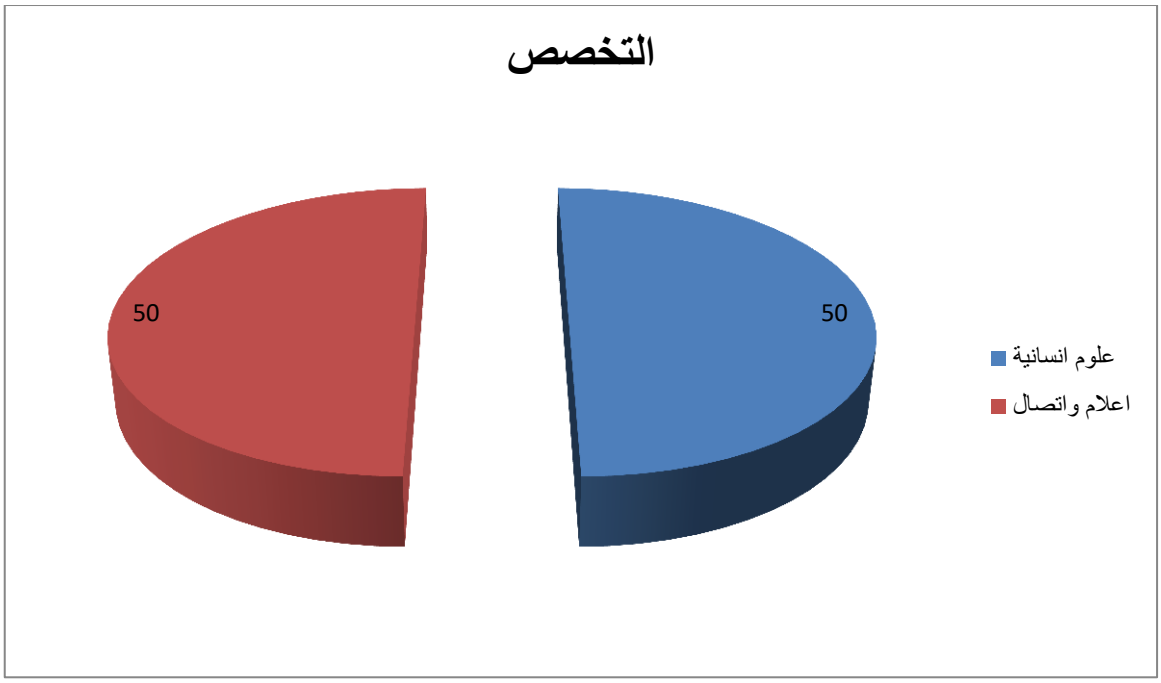

الشكل رقم (03): توزيع مفردات العينة وفق متغير التخصص

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن الفئتين علوم إنسانية واعلام واتصال متساوتين حيث بلغت نسبة كل واحدة منهما 50%.

المطلب الثاني: عرض نتائج محور أثر التنمر الالكتروني على العلاقات الاجتماعية عبر الفيسبوك

الجدول رقم (04): يوضح زيادة التوتر والضغط النفسي للأفراد الطلبة للتنمر الإلكتروني عبر الفيسبوك

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	30	%75
لا	05	%12.5
أحيانا	05	%12.5
المجموع	40	100%

من خلال تحليل البيانات في الجدول رقم (04)، يتضح أن الغالبية العظمى من الطلاب موافقون على العبارة الأولى، والتي تقول إن التعرض للتنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يؤدي

إلى زيادة التوتر والضغط النفسي بين الطلاب. تشير نسبة الموافقة إلى 87.5٪. أما الباقي من الطلاب، فتقدر نسبتهم بـ 12.5٪، وهم غير موافقين أو يعتبرون أن التأثيرات قد تحدث في بعض الأحيان فقط.

نستنتج أن الغالبية الكبيرة من الطلاب يرون أن التعرض للتنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يؤدي إلى زيادة التوتر والضغط النفسي. وهذه النتائج تعكس أهمية التوعية حول التنمر الإلكتروني وتأثيره السلبي على الصحة النفسية للطلاب. يجب أن يتم تعزيز الوعي وتقديم الدعم للطلاب للتصدي للتنمر الإلكتروني وتقليل آثاره السلبية على التوتر والضغط النفسي لديهم.

الجدول رقم (05): يوضح زيادة في حالات الصراعات والخلافات بين الأفراد الطلبة للتنمر الإلكتروني عبر الفيسبوك

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	30	%75
لا	05	%12.5
أحيانا	05	%12.5
المجموع	40	100%

من خلال تحليل البيانات في الجدول رقم (05)، يتضح أن الغالبية العظمى من المبحوثين موافقون على العبارة الثانية، والتي تقول إنهم لاحظوا زيادة في حالات الصراعات والخلافات بين الأفراد الذين يتعرضون للتنمر الإلكتروني عبر فيسبوك. تشير نسبة الموافقة إلى 75٪. أما الباقي من المبحوثين، فتقدر نسبتهم بـ 12.5٪، وهم غير موافقين أو يرون أن الحالات تحدث بشكل متقطع.

نستنتج أن الغالبية الكبيرة من المبحوثين تلاحظ زيادة في حالات الصراعات والخلافات بين الأفراد الذين يتعرضون للتنمر الإلكتروني عبر فيسبوك. هذه النتائج تعزز الفهم بأن التنمر

الإلكتروني يمكن أن يؤدي إلى زيادة الصراعات والخلافات بين الأفراد، وهذا يشير إلى أهمية التصدي لهذه المشكلة وتعزيز ثقافة الاحترام والتسامح في البيئة الرقمية وتعزيز حل النزاعات بطرق سلمية وبناءة.

الجدول رقم (06): يوضح تدهور العلاقات الاجتماعية بين الطلبة المتعرضين للتنمر الإلكتروني عبر الفيسبوك

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	25	%50
لا	10	%25
أحيانا	05	%12.5
المجموع	40	100%

من خلال تحليل البيانات في الجدول رقم (06)، يتضح أن النصف تقريبًا من الطلاب موافقون على العبارة الثالثة، والتي تقول إن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يمكن أن يؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين. تشير نسبة الموافقة إلى 50٪. أما الـ25٪ الباقي من الطلاب، فهم غير موافقين على هذه العبارة، في حين أن 12.5٪ يرون أن الحالات قد تحدث بشكل متقطع.

نستنتج أن نحو النصف من الطلاب يرون أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك قد يؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين. تعكس هذه النتائج التأثير المحتمل للتنمر الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية وتشير إلى ضرورة التصدي للتنمر الإلكتروني وتعزيز ثقافة الاحترام والتعاون بين المستخدمين في البيئة الرقمية.

الجدول رقم (07): يوضح زيادة من حدة الصراعات والمواجهات الشخصية بين الطلبة المتعرضين للتنمر الإلكتروني عبر الفيسبوك

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	30	%75
لا	05	%12.5
أحيانا	05	%12.5
المجموع	40	100%

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للطلبة نحو العبارة الرابعة (تعتقد أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يزيد من حدة الصراعات والمواجهات الشخصية بين الأفراد) موافقون بنسبة 75% لتليها لا وأحيانا بنسبة 12.5%.

نستنتج أن نحو النصف من الطلاب يرون أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك قد يؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين. ويشير هذا إلى إمكانية الزيادة من حدة الصراعات والمواجهات الشخصية بين الأفراد، مما يبرز أهمية مكافحة التنمر الإلكتروني وتعزيز ثقافة التسامح والتعاون في البيئة الرقمية.

الجدول رقم (08): يوضح شعور الطلبة المتعرضون للتنمر الالكتروني بضغوط نفسية تؤثر على التفاعلات مع الآخرين عبر الفيسبوك

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	35	%75
لا	05	%12.5
أحيانا	05	%12.5
المجموع	40	100%

من خلال تحليل البيانات في الجدول رقم (08)، يتضح أن الغالبية العظمى من المبحوثين موافقون على العبارة السادسة، والتي تقول إن المستخدمين المتعرضين للتنمر الإلكتروني يشعرون بضغوط نفسية تؤثر على تفاعلاتهم مع الآخرين عبر فيسبوك. تشير نسبة الموافقة إلى 75٪. أما الـ12.5٪ الباقي من المبحوثين، فهم غير موافقين على هذه العبارة، في حين أن 12.5٪ يرون أن الضغوط النفسية قد تحدث بشكل متقطع.

نستنتج أن التنمر الإلكتروني يسبب ضغوطًا نفسية للمستخدمين على منصة فيسبوك، مما يؤثر سلبًا على تفاعلاتهم وتجاربهم الاجتماعية. ويجب توعية الأفراد حول هذه المشكلة واتخاذ إجراءات لمكافحة التنمر الإلكتروني وتعزيز بيئة آمنة وصحية على منصات التواصل الاجتماعي.

المطلب الثالث: عرض وتحليل نتائج محور تأثير التنمر الإلكتروني على مستوى الثقة والود في العلاقات الاجتماعية

الجدول رقم (09): يوضح تأثير التنمر الالكتروني على ثقة الطلبة في نفسهم

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	20	%50
لا	10	%25
أحيانا	10	%25
المجموع	40	100%

من خلال تحليل البيانات في الجدول رقم (09)، يتضح أن النصف تقريبًا من الطلاب موافقون على العبارة السابعة، والتي تقول إن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يؤثر على ثقتهم في أنفسهم. تشير نسبة الموافقة إلى 50٪. أما الـ25٪ الباقي من الطلاب، فهم غير موافقين على هذه العبارة، في حين أن 25٪ يرون أن التأثير يحدث بشكل متقطع.

نستنتج أن التنمر الإلكتروني قد يؤثر على ثقة الطلاب في أنفسهم ويؤثر على تصورهم لقدراتهم الشخصية. يجب أن يتم التعامل مع هذه المشكلة بجدية وتقديم الدعم اللازم للطلاب المتعرضين للتنمر الإلكتروني لمساعدتهم في استعادة ثقتهم وتعزيز صورتهم الذاتية.

الجدول رقم (10): يوضح تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على الثقة في قدراتهم ومواهبهم

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	20	%50
لا	10	%25
أحيانا	10	%25
المجموع	40	100%

من خلال تحليل البيانات في الجدول رقم (10)، يتضح أن النصف تقريبًا من المبحوثين موافقون على العبارة الثامنة، والتي تقول إن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يؤثر على ثقتهم في قدراتهم ومواهبهم. تشير نسبة الموافقة إلى 50٪. أما الـ25٪ الباقي من المبحوثين، فهم غير موافقين على هذه العبارة، في حين أن 25٪ يرون أن التأثير يحدث بشكل متقطع.

نستنتج أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يمكن أن يؤثر سلبًا على ثقة الأفراد في قدراتهم ومواهبهم. يجب أن يتم التصدي لهذه المشكلة وتقديم الدعم للأفراد المتعرضين للتنمر الإلكتروني للمساعدة في استعادة ثقتهم في قدراتهم وتعزيز قدراتهم ومواهبهم.

الجدول رقم (11): يوضح تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على ثقتك في الآخرين

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	20	%50
لا	10	%25
أحيانا	10	%25
المجموع	40	100%

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة التاسعة (يؤثر التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على ثقتك في الآخرين) موافقون بنسبة 50% لتليها لا وأحيانا بنسبة 25%.

نستنتج أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يمكن أن يؤثر سلبًا على ثقة الأفراد في الآخرين. هذا يمكن أن يؤدي إلى تراجع الثقة الاجتماعية والتواصل الإيجابي مع الآخرين. يجب أن يتم التصدي لمشكلة التنمر الإلكتروني وتعزيز الثقة في الآخرين وتعاون المجتمع لخلق بيئة أكثر احترامًا ودعمًا.

الجدول رقم (12): يوضح تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك في ثقتك في نوايا الآخرين وتصرفاتهم

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	30	%75
لا	05	%12.5
أحيانا	05	%12.5
المجموع	40	100%

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة العاشرة (يشكك التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك في ثقتك في نوايا الآخرين وتصرفاتهم) موافقون بنسبة 75%

لتليها لا بنسبة 12.5% وأحيانا بنسبة 12.5%. يمكن القول أن غالبية المبحوثين موافقون على أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يؤثر في ثقتهم في نوايا الآخرين وتصرفاتهم.

حيث نستنتج أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يمكن أن يؤثر سلبًا على ثقة الأفراد في نوايا وتصرفات الآخرين. قد يتسبب ذلك في انعدام الثقة والشكوك في العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين. يجب مكافحة التنمر الإلكتروني وتعزيز ثقة الأفراد في نوايا وتصرفات الآخرين لبناء بيئة أكثر تعاونًا وتفاهمًا عبر فيسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى.

الجدول رقم (13): يوضح تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على ثقتك في العلاقات الاجتماعية بشكل عام

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	20	%50
لا	10	%25
أحيانا	10	%25
المجموع	40	100%

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة الحادي عشر (يؤثر التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على ثقتك في العلاقات الاجتماعية بشكل عام) موافقون بنسبة 50% لتليها لا وأحيانا بنسبة 25%.

نستنتج أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يمكن أن يؤثر سلبًا على ثقة الأفراد في العلاقات الاجتماعية بشكل عام. قد يشعرون بعدم الثقة في الآخرين وقد يترددون في بناء وتطوير علاقات جديدة بسبب التجارب السلبية التي يعانونها عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ومن الضروري أن يتعامل الأفراد مع التنمر الإلكتروني بحذر ويسعوا لتعزيز الثقة في العلاقات الاجتماعية عبر اتخاذ إجراءات الأمان والتواصل مع أشخاص إيجابيين والحفاظ على صحة

العلاقات الحالية. قد يستفيدون أيضًا من البحث عن الدعم النفسي والمساعدة في استعادة الثقة والاحترام في العلاقات الاجتماعية.

المطلب الرابع: عرض وتحليل نتائج محور تأثير التنمر الإلكتروني على نمط التواصل والتفضيل للتواصل الافتراضي على الواقعي

الجدول رقم (14): يوضح تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك إلى تقليل التواصل الوجه لوجه مع الأصدقاء والعائلة

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	20	%50
لا	05	%12.5
أحيانا	15	%37.5
المجموع	40	100%

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة الثاني عشر (يؤدي التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك إلى تقليل التواصل الوجه لوجه مع الأصدقاء والعائلة) موافقون بنسبة 50% لتليها أحيانا بنسبة 37.5% ثم لا بنسبة 12.5%.

يمكن القول أن نصف المبحوثين يرون أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يؤثر على تقليل التواصل الوجه لوجه مع الأصدقاء والعائلة، في حين أن آخرين يرون أن هذا التأثير قد يحدث أحيانًا أو قد لا يحدث على الإطلاق. ومنه نستنتج أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يمكن أن يؤثر على التواصل الوجه لوجه مع الأصدقاء والعائلة، وقد يؤدي إلى تقليله في بعض الحالات. يجب توعية المستخدمين وتعزيز التواصل الواقعي والشخصي مع الآخرين للحفاظ على العلاقات القوية وتقوية التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (15): يوضح الانخفاض في مستوى التواصل الوجه لوجه مع الآخرين بسبب استخدام فيسبوك وتعرضك للتنمر الإلكتروني

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	30	%75
لا	05	%12.5
أحيانا	05	%12.5
المجموع	40	100%

من خلال معطيات الجدول يمكن القول أن معظم المبحوثين (75٪) يرون أن استخدام فيسبوك وتعرضهم للتنمر الإلكتروني يؤدي إلى انخفاض في مستوى التواصل الوجه لوجه مع الآخرين. ومع ذلك، هناك أيضًا نسبة (12.5٪) من المبحوثين يرون أنه لا يحدث انخفاض في التواصل الوجه لوجه، ونسبة (12.5٪) أخرى تشير إلى أنه قد يحدث انخفاض بشكل أحيانًا.

نستنتج أن استخدام فيسبوك وتعرض الأفراد للتنمر الإلكتروني قد يؤدي في الغالب إلى انخفاض في التواصل الوجه لوجه مع الآخرين. يجب أن يكون هناك توعية حول التأثير السلبي المحتمل لوسائل التواصل الاجتماعي وضرورة الحفاظ على التواصل الشخصي والواقعي مع الآخرين للحفاظ على العلاقات القوية والصحية.

الجدول رقم (16): يوضح شعور الأفراد المتعرضون للتنمر الإلكتروني بعدم القدرة على إقامة اتصالات حقيقية وعميقة مع الآخرين

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	20	%50
لا	05	%12.5
أحيانا	15	%37.5
المجموع	40	100%

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة الرابع عشر (يشعر الأفراد المتعرضون للتنمر الإلكتروني بعدم القدرة على إقامة اتصالات حقيقية وعميقة مع الآخرين) موافقون بنسبة 50% لتليها أحيانا بنسبة 37.5% ثم لا بنسبة 12.5%.

نستنتج أن التنمر الإلكتروني قد يؤثر على القدرة الاجتماعية والتواصلية للأفراد، ويمكن أن يحد من قدرتهم على إقامة علاقات عميقة ومعنوية مع الآخرين. يجب أن يتم التوعية حول آثار التنمر الإلكتروني وضرورة تعزيز التواصل الحقيقي والعميق مع الآخرين لبناء علاقات صحية ومجتمعات قوية.

الجدول رقم (17): يوضح اعتقاد الأفراد المتعرضون للتنمر الإلكتروني أن فيسبوك يقلل من فرصهم للتواصل الحقيقي والتفاعل الوجه لوجه

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	30	%75
لا	05	%12.5
أحيانا	05	%12.5
المجموع	40	100%

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة الخامسة عشر (يعتقد الأفراد المتعرضون للتنمر الإلكتروني أن فيسبوك يقلل من فرصهم للتواصل الحقيقي والتفاعل الوجه لوجه) موافقون بنسبة 75% لتليها لا وأحيانا بنسبة 12.5%.

الأفراد المتعرضون للتنمر الإلكتروني يعتقدون بشكل عام أن فيسبوك يقلل من فرصهم للتواصل الحقيقي والتفاعل الوجه لوجه. هذا يشير إلى أن هناك تأثير سلبي يرتبط بفيسبوك وتعرضهم للتنمر الإلكتروني، حيث يشعرون بأن الاستخدام المكثف للمنصة يؤثر سلبًا على قدرتهم على التواصل الحقيقي والتفاعل الوجه لوجه مع الآخرين.

هذا يعني أن استخدام فيسبوك وتعرضهم للتنمر الإلكتروني يؤثر على فرصهم للتواصل الحقيقي والتفاعل الوجه لوجه، ويجعلهم يشعرون بالتقليل في هذه الفرص.

الجدول رقم (18): يوضح الشعور بأن التواصل عبر فيسبوك والتعرض للتنمر الإلكتروني يؤثر سلبًا على قدرتك على بناء علاقات اجتماعية قوية ومستدامة

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	30	%75
لا	05	%12.5
أحيانا	05	%12.5
المجموع	40	100%

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة السادسة عشر (هل تشعر بأن التواصل عبر فيسبوك والتعرض للتنمر الإلكتروني يؤثر سلبًا على قدرتك على بناء علاقات اجتماعية قوية ومستدامة) موافقون بنسبة 75% لتليها لا وأحيانا بنسبة 12.5%.

يمكننا القول الطلبة يشعرون بشكل عام بأن التواصل عبر فيسبوك وتعرضهم للتنمر الإلكتروني يؤثر سلبًا على قدرتهم على بناء علاقات اجتماعية قوية ومستدامة. هذا يشير

إلى أنهم يرون أن استخدام فيسبوك وتعرضهم للتنمر الإلكتروني يعيق قدرتهم على تكوين علاقات اجتماعية قوية وثابتة. وهذا الشعور يمكن أن ينتج عن التأثير السلبي للتنمر الإلكتروني على الثقة والاعتزاز الذاتي للأفراد، مما يؤثر بدوره على قدرتهم على بناء والحفاظ على علاقات اجتماعية صحية ومستدامة. بالتالي، يظهر من البيانات أن التواصل عبر فيسبوك وتعرضهم للتنمر الإلكتروني يعتبر عاملاً سلبياً يؤثر على قدرتهم على بناء علاقات اجتماعية قوية ومستدامة.

المطلب الخامس: عرض وتحليل نتائج محور تأثير التنمر الإلكتروني على مستويات القلق والاكتئاب والتوتر النفسي

الجدول رقم (19): يوضح التعرض للتنمر الإلكتروني عبر فيسبوك إلى زيادة المشاكل النفسية والعاطفية للأفراد

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	20	%50
لا	10	%25
أحيانا	10	%25
المجموع	40	100%

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة السابعة عشر (يؤدي التعرض للتنمر الإلكتروني عبر فيسبوك إلى زيادة المشاكل النفسية والعاطفية للأفراد) موافقون بنسبة 50% لتليها "لا" و"أحيانا" بنسبة متساوي تقدر بـ 25%.

نستنتج أن تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على المشاكل النفسية والعاطفية للأفراد قد يكون متنوعًا ويعتمد على الظروف الفردية والعوامل الأخرى. قد يعاني بعض الأفراد من زيادة المشاكل النفسية والعاطفية نتيجة للتنمر الإلكتروني، في حين قد يكون لدى آخرين

تأثير أقل. وبالتالي فإن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك قد يكون له تأثير سلبي على المشاكل النفسية والعاطفية للأفراد.

الجدول رقم (20): يوضح التأثير السلبي على حالتك النفسية والعاطفية بسبب التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	40	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	40	100%

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة الثامنة عشر (لاحظت تأثيرًا سلبيًا على حالتك النفسية والعاطفية بسبب التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك) موافقون بنسبة 100% لتليها لا وأحيانا بنسبة 00%.

نستنتج أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يمكن أن يسبب تأثيرًا سلبيًا قويًا على حالة المبحوثين من الناحية النفسية والعاطفية، دون وجود أي استثناءات في هذا الصدد. ومن الطبيعي أن يكون للتنمر الإلكتروني تأثير سلبي على الحالة النفسية والعاطفية للأفراد، حيث يمكن أن يؤدي إلى الشعور بالإحباط والقلق والاكتئاب، وتدهور الحالة العامة للعافية النفسية. لذا، يجب معالجة مشكلة التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك وتوفير الدعم والحماية للأفراد المتضررين للحد من التأثير السلبي على صحتهم النفسية والعاطفية.

الجدول رقم (21): يوضح شعور الأفراد المتعرضون للتنمر الإلكتروني بانخفاض في مستوى الرضا النفسي والسعادة الشخصية

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	20	%50
لا	10	%25
أحيانا	10	%25
المجموع	40	100%

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة التاسعة عشر (يشعر الأفراد المتعرضون للتنمر الإلكتروني بانخفاض في مستوى الرضا النفسي والسعادة الشخصية) موافقون بنسبة 50% لتليها لا وأحيانا بنسبة 25%.

نستنتج أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يمكن أن يؤثر سلبًا على حالة الرضا النفسي والسعادة الشخصية للأفراد المتعرضين له. قد يشعرون بالاستياء، والحزن، وعدم الرضا عن حياتهم الشخصية بسبب هذا النوع من التنمر. ومن المعروف أن التنمر الإلكتروني يمكن أن يسبب ضغوطًا نفسية وعاطفية كبيرة على الأفراد، وبالتالي يؤثر على مستوى الرضا النفسي والسعادة الشخصية. قد يؤدي ذلك إلى تدهور الحالة العامة للعافية النفسية للأشخاص المتعرضين للتنمر الإلكتروني.

الجدول رقم (22): يوضح تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على مستوى التوتر والقلق لدى المستخدمين

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	20	%50
لا	05	%12.5
أحيانا	15	%37.5
المجموع	40	100%

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة العشرين (يؤثر التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على مستوى التوتر والقلق لدى المستخدمين) موافقون بنسبة 50% لتليها أحيانا بنسبة 37.5% ولا بنسبة 12.5%.

نستنتج أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك قد يؤدي إلى زيادة مستوى التوتر والقلق لدى المستخدمين. قد يشعرون بالضغط النفسي والتوتر الناجم عن التنمر الذي يتعرضون له عبر منصة فيسبوك. وتعتبر التجارب السلبية عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل التنمر الإلكتروني عاملاً مهمًا في زيادة التوتر والقلق لدى المستخدمين. قد يكون للتعرض المستمر للتنمر الإلكتروني تأثير سلبي على صحة الأفراد النفسية والعاطفية، ويمكن أن يزيد من مشاعر القلق والتوتر لديهم. لذا، يجب على الأفراد أن يكونوا حذرين ويتبعوا إجراءات الأمان ويستخدموا وسائل الحماية المناسبة للحد من التنمر الإلكتروني وتأثيره السلبي على مستوى التوتر والقلق. كما ينبغي تعزيز الوعي والتثقيف حول هذه المشكلة وتشجيع ثقافة الاحترام والتسامح في البيئة الرقمية.

الجدول رقم (23): يوضح أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يمكن أن يؤدي إلى زيادة حالات الاكتئاب والضغط النفسي لدى الأفراد

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	30	%75
لا	05	%12.5
أحيانا	05	%12.5
المجموع	40	100%

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة الواحد والعشرين (تعتقد أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يمكن أن يؤدي إلى زيادة حالات الاكتئاب والضغط النفسي لدى الأفراد) موافقون بنسبة 75% لتليها لا وأحيانا بنسبة 12.5%.

نستنتج أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك قد يكون له تأثير سلبي على الصحة النفسية ويمكن أن يؤدي إلى زيادة حالات الاكتئاب والضغط النفسي لدى الأفراد. قد يشعرون بالتوتر والقلق ويعانون من تأثيرات سلبية على حالتهم العقلية والعاطفية. لذا، يجب على الأفراد أن يكونوا حذرين تجاه التنمر الإلكتروني وأن يتخذوا إجراءات لحماية أنفسهم، مثل تقييد التفاعل مع المشاركات والأشخاص السلبيين، والتبليغ عن التنمر والبحث عن الدعم النفسي إذا لزم الأمر. تعزيز الوعي حول آثار التنمر الإلكتروني وتوفير بيئة رقمية آمنة ومتعاطفة يمكن أن يساهم في الحد من حالات الاكتئاب والضغط النفسي المرتبطة بهذه الظاهرة.

المبحث الثاني: تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات

المطلب الأول: تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

الفرضية الأولى: التنمر الإلكتروني يزيد من حدة العداء والعدائية في العلاقات الاجتماعية

يوجد تأثير سلبي للتنمر الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية عبر فيسبوك. توضح النتائج أن الغالبية الكبيرة من الطلاب يرون زيادة في التوتر والضغط النفسي بسبب التنمر الإلكتروني. هذا يعني أن التعرض للتنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يؤدي إلى زيادة العداء والعدائية في العلاقات الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج إلى زيادة في حالات الصراعات والخلافات بين الأفراد الذين يتعرضون للتنمر الإلكتروني عبر فيسبوك. هذا يظهر أن التنمر الإلكتروني يمكن أن يزيد من حدة الصراعات ويؤثر سلبًا على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

كما نستنتج أن التنمر الإلكتروني يمكن أن يؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين. هذا يعني أن التنمر الإلكتروني يمكن أن يعمل على إنشاء بيئة سلبية وتأثير سلبي على العلاقات الاجتماعية الصحية. بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج إلى أن التنمر الإلكتروني يسبب ضغوطًا نفسية للمستخدمين على منصة فيسبوك ويؤثر سلبًا على تفاعلاتهم وتجاربهم الاجتماعية.

بشكل عام، يمكن استنتاج أن النتائج تدعم الفرضية المطروحة بأن التنمر الإلكتروني يزيد من حدة العداء والعدائية في العلاقات الاجتماعية. تلك النتائج تسلط الضوء على أهمية مكافحة التنمر الإلكتروني وتعزيز ثقافة الاحترام والتسامح في البيئة الرقمية للحفاظ على علاقات اجتماعية صحية وإيجابية.

المطلب الثاني: تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

الفرضية الثانية: التنمر الإلكتروني يقلل من مستوى الثقة والود بين الأفراد في العلاقات الاجتماعية.

نتائج الدراسة تشير إلى أن التنمر الإلكتروني يمكن أن يقلل من مستوى الثقة والود بين الأفراد في العلاقات الاجتماعية. تعكس هذه النتائج تأثير التنمر الإلكتروني السلبي على العلاقات الاجتماعية والتواصل البين الأفراد عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وفقًا للنتائج، يتأثر الطلاب والأفراد الذين يتعرضون للتنمر الإلكتروني بتراجع في مستوى الثقة بأنفسهم وبقدراتهم الشخصية. قد يتأثر تصورهم لأنفسهم بشكل سلبي، وهذا يستدعي التصدي لهذه المشكلة وتقديم الدعم اللازم لهؤلاء الأفراد لمساعدتهم في استعادة ثقتهم وتعزيز صورتهم الذاتية. وعلاوة على ذلك، يمكن أن يؤثر التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على ثقة الأفراد في قدراتهم ومواهبهم. قد يشعرون بتراجع في الثقة في قدراتهم الشخصية ويشعرون بتقليل قيمة ما يمتلكونه. لذلك، يجب تعزيز الدعم والتوجيه للأفراد المتعرضين للتنمر الإلكتروني لمساعدتهم في استعادة ثقتهم في قدراتهم وتعزيز مواهبهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن ينعكس التأثير السلبي للتنمر الإلكتروني على ثقة الأفراد في الآخرين. قد يؤدي التنمر الإلكتروني إلى تراجع الثقة الاجتماعية والتواصل الإيجابي مع الآخرين. وهذا يتطلب تعزيز التوعية والتصدي لمشكلة التنمر الإلكتروني وتعزيز الثقة في الآخرين وتعاون المجتمع لخلق بيئة أكثر احترامًا ودعمًا.

وعندما يؤثر التنمر الإلكتروني على ثقة الأفراد في نوايا وتصرفات الآخرين، فإنه قد يؤدي إلى انعدام الثقة والشكوك في العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين. من المهم مواجهة التنمر الإلكتروني وتعزيز ثقة الأفراد في نوايا وتصرفات الآخرين لبناء بيئة أكثر تعاونًا وتفاهمًا عبر فيسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى.

ومنه نستنتج أن التنمر الإلكتروني يمكن أن يؤثر سلبًا على ثقة الأفراد في العلاقات الاجتماعية. يمكن أن يشعروا بعدم الثقة في الآخرين وتتردد في بناء وتطوير علاقات جديدة بسبب التجارب السلبية التي يعانونها عبر وسائل التواصل الاجتماعي. يجب على الأفراد التعامل مع التنمر الإلكتروني بحذر والسعي لتعزيز الثقة في العلاقات الاجتماعية من خلال اتخاذ إجراءات الأمان والتواصل مع أشخاص إيجابيين والحفاظ على صحة العلاقات الحالية. قد يستفيد الأفراد أيضًا من البحث عن الدعم النفسي والمساعدة في استعادة الثقة والاحترام في العلاقات الاجتماعية.

لذا يمكن القول بأن الفرضية الثانية تحققت بشكل عام.

المطلب الثالث: تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

الفرضية الثالثة: التنمر الإلكتروني يقلل من التواصل الواقعي ويفضل التواصل الافتراضي على الوجه لوجه

إن الأفراد المتعرضون للتنمر الإلكتروني يعتقدون بشكل عام أن استخدام فيسبوك يقلل من فرصهم للتواصل الحقيقي والتفاعل الواقعي والوجه لوجه. يشعرون بأن الاستخدام المكثف للمنصة يؤثر سلبًا على قدرتهم على بناء علاقات اجتماعية قوية وثابتة. ويمكن القول أن استخدام فيسبوك وتعرض الأفراد للتنمر الإلكتروني يؤثر على فرصهم للتواصل الواقعي والتفاعل الوجه لوجه. يعتبر هذا الاستخدام وتعرضهم للتنمر الإلكتروني عاملًا سلبيًا يقلل من فرصهم في بناء علاقات اجتماعية قوية ومستدامة.

ومن النتائج المتحصل عليها، يمكن أيضًا أن نستنتج أن الأفراد يرون أن التواصل الافتراضي عبر فيسبوك ليس بديلاً جيدًا للتواصل الواقعي والتفاعل الوجه لوجه. يشعرون بأن التواصل الافتراضي لا يقدم نفس مستوى الارتباط والتواصل الذي يمكن تحقيقه في التواصل الواقعي. وهذا يعني أنهم يفضلون التواصل الحقيقي والتفاعل الواقعي على التواصل الافتراضي عبر فيسبوك. **لذا، يمكن القول بأن الفرضية الثالثة تحققت،** حيث يؤكد الأفراد

المتعرضون للتنمر الإلكتروني أنه يقلل من التواصل الواقعي ويجعلهم يفضلون التواصل الافتراضي على الوجه لوجه.

المطلب الرابع: عرض وتحليل نتائج محور تأثير التنمر الإلكتروني على مستويات القلق والاكتئاب والتوتر النفسي

الفرضية الرابعة: التنمر الإلكتروني يسبب زيادة في مستويات القلق والاكتئاب والتوتر النفسي.

أظهرت النتائج أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يمكن أن يؤدي إلى زيادة في مستويات القلق والاكتئاب والتوتر النفسي لدى الأفراد. تم ملاحظة أن الأشخاص الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني يعانون من مشاكل نفسية وعاطفية أكثر من غيرهم، مما يشير إلى تأثير سلبي قوي للتنمر على الحالة النفسية والعاطفية. وبناءً على ذلك يمكن اعتبار أن الفرضية الرابعة تحققت، حيث يؤدي التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك إلى زيادة في مستويات القلق والاكتئاب والتوتر النفسي لدى الأفراد المتعرضين له. لذلك، يجب توفير الدعم والمساعدة للأفراد المتضررين من التنمر الإلكتروني للتعامل مع المشاكل النفسية والعاطفية التي قد تنشأ عنه. ومن الطبيعي أن يكون التنمر الإلكتروني له تأثير سلبي على الصحة النفسية، حيث يمكن أن يؤدي إلى زيادة حالات الاكتئاب والضغط النفسي، وتدهور الحالة العامة للعافية النفسية. لذا، من الضروري العمل على مكافحة التنمر الإلكتروني وتوفير بيئة رقمية آمنة ومتعاطفة، وتعزيز الوعي حول آثاره السلبية على الصحة النفسية، وتوفير الدعم والمساعدة اللازمة للأفراد المتضررين. ومن الجدير بالذكر أن الآثار النفسية للتنمر الإلكتروني يمكن أن تختلف بين الأفراد، حيث تتأثر بالظروف الفردية والعوامل الأخرى. لذا، يجب متابعة البحوث الإضافية في هذا المجال لفهم أكثر تفصيلاً عن تأثيرات التنمر الإلكتروني على الصحة النفسية وتحديد العوامل التي قد تزيد أو تقلل من تأثيره السلبي. **يمكن القول بأن الفرضية الرابعة تحققت وتم دعمها بواسطة النتائج.**

خلاصة الفصل:

في المبحث الأول، قدمنا نتائج استبيان حول التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك. تم جمع البيانات من عينة المشاركين وتحليلها. أظهرت النتائج أن هناك ارتباط إيجابي بين التنمر الإلكتروني والمشاكل النفسية والعاطفية، بما في ذلك زيادة في مستويات القلق والاكتئاب والتوتر النفسي.

في المبحث الثاني، قمنا بمناقشة وتفسير النتائج. تمت مناقشة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والمشاكل النفسية والعاطفية، وتم التطرق إلى أن التأثيرات قد تختلف بين الأفراد وتعتمد على الظروف الفردية. تم أيضًا التأكيد على أهمية مكافحة التنمر الإلكتروني وتوفير الدعم للأفراد المتضررين وتعزيز الوعي بآثاره السلبية.

بالإضافة إلى ذلك، تحققت الفرضيات التي تم طرحها في الدراسة. أثبتت النتائج أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يؤدي إلى زيادة في مستويات القلق والاكتئاب والتوتر النفسي للأفراد المتعرضين له. تم تأييد هذه الفرضيات بناءً على النتائج والمناقشة.

بشكل عام، يمكن استنتاج أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يمكن أن يؤثر سلبًا على الصحة النفسية والعاطفية للأفراد. لذا، يجب العمل على مكافحة هذه الظاهرة وتوفير الدعم والحماية للأفراد المتضررين، بالإضافة إلى تعزيز الوعي والتثقيف حول آثار التنمر الإلكتروني وتشجيع ثقافة الاحترام والتسامح في البيئة الرقمية.

خاتمة

تعيش المجتمعات اليوم في عصر رقمي متقدم حيث يتفاعل الناس مع بعضهم البعض عبر منصات التواصل الاجتماعي. ومن بين هذه المنصات، فيسبوك يحتل مكانة بارزة كواحدة من أكبر وأشهر شبكات التواصل الاجتماعي في العالم. وعلى الرغم من الفوائد العديدة التي تقدمها فيسبوك في تواصل الأفراد وتبادل المعلومات، إلا أنها أيضًا تواجه تحديات ومشكلات تؤثر على العلاقات الاجتماعية. ومن بين هذه التحديات السلبية التي تواجهها فيسبوك، يبرز التنمر الإلكتروني كمشكلة خطيرة تؤثر على سلامة وسلوك المستخدمين وعلى جودة العلاقات الاجتماعية التي يبنونها في العالم الافتراضي. يعد التنمر الإلكتروني على فيسبوك ظاهرة تمتد لتشمل الاعتداءات اللفظية والتهديدات والسخرية وانتشار الشائعات الضارة والتشويه الشخصي والإيذاء النفسي والاستهزاء بالآخرين عبر المنصة.

إن تحقيق فهم أعمق لتأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على العلاقات الاجتماعية يتطلب إجراء دراسات موسعة تلقى الضوء على طبيعة هذه الظاهرة وآثارها المحتملة على الفرد والمجتمع بشكل عام. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على العلاقات الاجتماعية وتقديم نتائج قد تساهم في رفع الوعي حول هذه المشكلة وتوفير أساس لاتخاذ إجراءات فعالة لمواجهتها.

نتائج الدراسة:

حيث توصلنا من خلال دراستنا لموضوع التنمر الإلكتروني عبر الفيسبوك وأثره على العلاقات الاجتماعية لجملة من النتائج نذكرها كالآتي:

- تبين أن هناك علاقة سلبية بين التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك وجودة العلاقات الاجتماعية. يعني ذلك أن التنمر الإلكتروني يمكن أن يؤثر بشكل سلبي على مستوى الثقة والتواصل والتعاطف بين الأفراد في البيئة الرقمية.
- توصلنا إلى أن التنمر الإلكتروني يمكن أن يؤدي إلى انعدام الرغبة في المشاركة في المنصات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين. قد يختار الأفراد الانسحاب وعدم المشاركة بسبب الخوف من التنمر والآثار السلبية التي يمكن أن يتعرضوا لها.
- تبين أن التنمر الإلكتروني قد يؤثر على الرضا الاجتماعي والانتماء الاجتماعي. يشعر الأفراد المتعرضون للتنمر بعدم الانتماء وعدم الرضا عن العلاقات الاجتماعية، مما يؤثر على رفاهيتهم العامة.

الاقتراحات والتوصيات:

من خلال النتائج السابقة، نوصي باتخاذ بعض الإجراءات والتدابير للتعامل مع مشكلة التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك وتحسين العلاقات الاجتماعية على المنصة. كالآتي:

- تعزيز الوعي والتثقيف حول مخاطر التنمر الإلكتروني وتأثيره السلبي على العلاقات الاجتماعية.
- تشجيع ثقافة الاحترام والتسامح والتعاون بين المستخدمين على فيسبوك.
- تطوير آليات وأدوات للكشف عن التنمر الإلكتروني والتعامل معه بفعالية.
- توفير الدعم والمساعدة للأفراد المتضررين من التنمر الإلكتروني وتعزيز قدراتهم على التعامل معه.
- تشجيع المشاركة الإيجابية والبناءة والتفاعل الاجتماعي المفيد على منصة فيسبوك.
- تفعيل سياسات حماية قوية وقوانين صارمة ضد التنمر الإلكتروني.

باختصار، فإن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يمكن أن يؤثر سلبًا على العلاقات الاجتماعية، وهذا يستدعي التدخل واتخاذ إجراءات للتصدي لهذه المشكلة وتعزيز بيئة رقمية آمنة ومتعاطفة للمستخدمين.

قائمة المراجع

المراجع:

أولا: الكتب

1. احمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.

2. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

3. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الإجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن، ط 1، 2013.

4. رضوان بلخيري، مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ط1، جسور للنشر والتوزيع المحمدية – الجزائر، 2014.

5. عبد الناصر الجندي، تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

6. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة ونبلاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014.

7. فضل الله وائل مبارك خضر، أثر الفيس بوك على المجتمع، ط1، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، السودان، 2010م.

8. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

9. محمد مصطفى زيدان، علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

10. ناصر قاسيمي، دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر.

ثانيا: المذكرات والرسائل الجامعية

1. فندوشي حمزة، آثار استخدام الجمهور الرياضي الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي، أطروحة دكتوراه، تخصص الإعلام والإتصال الرياضي، جامعة الجزائر -3-، الجزائر/ 2015/2014.

2. صوالحية غنية، اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، أطروحة دكتوراه، تخصص الاعلام والاتصال في التنظيمات، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2020/2019.

3. أحمد بن قسمية، إستخدام الفيسبوك وإنعكاساته على القيم الإجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه تخصص دراسات الاتصال الاجتماعي، جامعة عمار ثليجي، 2022/2021.

4. الخامسة رمضان، دور الشبكات الاجتماعية في مجال العلاقات الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة -03- الجزائر، 2018/2017.

5. أحمد هداجي، التحضر وأثره في تغيير العلاقات الاجتماعية دراسة حالة المدينة الجديدة الشيخ سيدي محمد بلكبير، أطروحة دكتوراه (ل م د)، تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة أحمد دراية أدرار ،2023/2022.

6. حمادي عامر، الإعلام الرياضي المرئي ودوره في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، أطروحة دكتوراه، تخصص اعلام واتصال رياضي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2014-2015.

7. محمد محمود أسماء، مواقع التواصل الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية لدى طالبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع الاتصال والعلاقات العامة، 2021.

8. مختاري ياسيــن، تأثير العلاقات الاجتماعية على التعلم في درس التربية البدنية والرياضية عند المراهقين في ظل المقاربة بالكفاءات، أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله – زرالدة، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2017/2016.

9. ماجد نبيل محمد حسين، أثر خصائص موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تحسين مهارات الأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني بغزة، الجامعة الاسلامية بغزة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، رسالة ماجيستير إدارة أعمال، 2018.

10. ريم مراكش، استخدام شبكات التواصل الاجتماعية وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير في علم، جامعة بسكرة، الجزائر، 2014.

11. العوفي حمزة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطالب الجزائري، رسالة الماجستير في علم الاجتماع السياسي، تخصص علم الاجتماع السياسي، جامعة الجزائر 2 – أبو القاسم سعد الله، 2016/2015.

12. مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة 2012.

13. بوعمر سهيلة، الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014/2013.

14. خيرية محمد عبد القادر، أثر استخدام الألعاب الإلكترونية على مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية في العاصمة عمان، رسالة ماجيستير، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن، 2022.

15. بلمولاي بدرالدين، استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية بجامعة بسكرة حول استخدام الانترنت والهاتف النقال في اختيار الزوج، رسالة ماجيستير، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر – بسكرة، 2012/2011.

16. بوشارود سعاد، بوقديرة زينب، التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر في علوم التربية، تخصص علم النفس التربوي، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، 2021/2020.

17. كاتب فارس، عقون دنيا، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، مذكرة ماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي – الجزائر، 2015–2016.

18. صفاء بوقلول ومريم بوحملة، دور الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، الجزائر، 2015/2016.

19. خطابي أحلام، دور الفيسبوك في تفعيل التسويق الإلكتروني للمشاريع الصغيرة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال، تخصص صحافة مطبوعة والكترونية، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي – الجزائر، 2022/2021.

20. حجاب سعيد، صفحات الفيسبوك التجارية أي أثر وأي فاعلية لولاية المسيلة، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2022.

21. بوعبد الله صفاء، لعماري أمينة، استخدام موقع الفيسبوك في الوظيفة الاشهارية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2020/2019.

22. بوشارود سعاد، بوقديرة زينب، التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر، تخصص علم النفس التربوي، جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل – 2021/2020.

23. مصطفاوي عبد النور، استخدامات الطلبة للتنمر الالكتروني عبر موقع الفيس بوك، مذكرة ماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة – الجزائر، 2021/2020.

24. فنينش وسيم، واقع العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة ماستر، تخصص تنظيم وعمل، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، 2016/2015.

ثالثا: المجلات

1. درابلية فدوى، بوشارب بولوداني خالد، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية "فيسبوك نموذجا"–دراسة ميدانية على عينة من الشباب في ولاية الطارف– مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 09، العدد 02، السنة 2022.

2. عبد الرحمن عمار، جمهورية الفيس بوك، السلطة الافتراضية، دراسة استطلاعية لعصر ما بعد الحداثة، دار بغدادي للنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر 2014.

3. عبد الكريم تفرقنيت، مواقع التواصل الاجتماعي الايجابيات والسلبيات دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة البليدة 2– الجزائر.

4. نوال وسار، التنمر الالكتروني في الجزائر بين حرية التعبير وانتهاك الخصوصية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية المجلد: 06 / العدد: 03 / جويلية 2021.

5. وجدان محمد محمد علي، إيمان عبد الحليم علي الكولي، "التنمر الإلكتروني وعلاقته بالإستقرار النفسي لدى المراهقين" المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الخامس – العدد تسعة وأربعون تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م.

6. يمنية مدوري، التنمر الالكتروني (مقاربة مفاهيمية)، مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية المجلد (5) العدد (2) ديسمبر 2021.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي _ الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم علم علوم الإعلام والاتصال

استبيان

إلى الطالب... الطالبة... تحية عطرة وبعد:

في إطار تحضيرنا لمذكرة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة بعنوان "**التنمر الإلكتروني عبر الفسبوك وأثره على العلاقات الاجتماعية**" لذا نرجو التكرم بالاطلاع والاجابة أمام الاختيار الذي ترونه مناسب، علما أن اجابتكم ستكون مفيدة جدا للطالب وسوف تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

ونشكر لكم سلفا حسن تعاونكم معنا في استكمال بيانات الاستبيان.

من إعداد الطالبين:

- **فايد عواطف**
- **جوبر سيد أحمد الحسين**

إشراف الأستاذ:

*** د. مرزوقي أسامة**

السنة الجامعية 2023/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. **العمر:** من 18 إلى 21 سنة ☐ من 22 إلى 25 سنة ☐
من 25 إلى 28 سنة ☐ أكبر من 28 سنة ☐

2. **المستوى الجامعي:** أولى ليسانس ☐ ثانية ليسانس ☐
ثالثة ليسانس ☐ أولى ماستر ☐ ثانية ماستر ☐

3. **التخصص:** علوم انسانية ☐ اعلام واتصال ☐

المحور الثاني: أثر التنمر الالكتروني على العلاقات الاجتماعية عبر الفيسبوك

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
01	يؤدي التعرض للتنمر الإلكتروني عبر فيسبوك إلى زيادة التوتر والضغط النفسي بين المستخدمين			
02	لاحظت زيادة في حالات الصراعات والخلافات بين الأفراد المتعرضين للتنمر الإلكتروني عبر فيسبوك			
03	يمكن أن يؤدي التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك إلى تدهور العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين			
04	تعتقد أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يزيد من حدة الصراعات والمواجهات الشخصية بين الأفراد			
05	يشعر المستخدمون المتعرضون للتنمر الإلكتروني بضغوط نفسية تؤثر على تفاعلاتهم مع الآخرين عبر فيسبوك			

المحور الثالث: تأثير التنمر الإلكتروني على مستوى الثقة والود في العلاقات الاجتماعية

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
06	يؤثر التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على ثقتك في نفسك			
07	لاحظت تأثير التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على ثقتك في قدراتك ومواهبك			
08	يؤثر التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على ثقتك في الآخرين			
09	يشكك التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك في ثقتك في نوايا الآخرين وتصرفاتهم			

10	يؤثر التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على ثقتك في العلاقات الاجتماعية بشكل عام			

المحور الرابع: تأثير التنمر الإلكتروني على نمط التواصل والتفضيل للتواصل الافتراضي على الواقعي

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
11	يؤدي التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك إلى تقليل التواصل الوجه لوجه مع الأصدقاء والعائلة			
12	تلاحظ انخفاضًا في مستوى التواصل الوجه لوجه مع الآخرين بسبب استخدام فيسبوك وتعرضك للتنمر الإلكتروني			
13	يشعر الأفراد المتعرضون للتنمر الإلكتروني بعدم القدرة على إقامة اتصالات حقيقية وعميقة مع الآخرين			
14	يعتقد الأفراد المتعرضون للتنمر الإلكتروني أن فيسبوك يقلل من فرصهم للتواصل الحقيقي والتفاعل الوجه لوجه			
15	هل تشعر بأن التواصل عبر فيسبوك والتعرض للتنمر الإلكتروني يؤثر سلبًا على قدرتك على بناء علاقات اجتماعية قوية ومستدامة؟			

المحور الخامس: تأثير التنمر الإلكتروني على مستويات القلق والاكتئاب والتوتر النفسي

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
16	يؤدي التعرض للتنمر الإلكتروني عبر فيسبوك إلى زيادة المشاكل النفسية والعاطفية للأفراد			
17	لاحظت تأثيرًا سلبيًا على حالتك النفسية والعاطفية بسبب التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك			
18	يشعر الأفراد المتعرضون للتنمر الإلكتروني بانخفاض في مستوى الرضا النفسي والسعادة الشخصية			
19	يؤثر التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك على مستوى التوتر والقلق لدى المستخدمين			
20	تعتقد أن التنمر الإلكتروني عبر فيسبوك يمكن أن يؤدي إلى زيادة حالات الاكتئاب والضغط النفسي لدى الأفراد			